وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية

# اخْتِلافُ البِنْيَةَ الصَّرْفِية في القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَة

رسالة تقدَّمت بها الطالبة

بشرى عبدالله قدوري أحمد

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ المساعد

الدكتور عثمان رحمن حميد الأَرّكي

شعبان 1433 هـ

تموز 2012م

# المبحث الأول

# اخْتِلاف البِنْية بين صيغ الفْعِل الثُّلاثِي المُجَرَد وأَبواب مضارعه الستة

يُقسّم الصَّرفيون الفعل الثلاثي المجرد من حيث صيغة مضارعه إلى ستة أَبواب هي:

1 فَعَل يَفْعُل نحو: نَصَر يَنْصُر

2 فَعَل يَفْعِل نحو: ضَرَب يَضْرِب

3 فَعَل يَفْعَل نحو: فتَح يَفْتَح

4 فَعِل يَفْعَل نحو: فَرِح يَفْرَح

5 فَعُل يَفْعُل نحو: كَرُم يَكْرُم

6 فَعِل يَفْعِل نحو: حَسِب يَحْسِب

وقد نظروا في هذا التقسيم إلى عين الفعل في الماضي والمضارع[1]،وهذه الأَبواب الستة قد تتداخل فيما بينها نتيجة تداخل اللَّهجات وقد عقد ابن جني لهذا التداخل في الأَبواب الستة بابًا سماه ( باب في تركّب اللغات ) ، ذكر فيه أَنَّ العرب تجعل لبعض الأَفعال لغتين مشهورتين تتداخلان فيما بينهما ؛ فتتركب لغة ثالثة [2]. فجامعو اللغة يسمعون الماضي هنا والمضارع هناك فتختلط عندهم الصيغ أَحيانًا من دون مراعاة مقابلها ، فيسجلونها كما لو كانت شواذًا[3].

وقد ورد هذا التحول في أَبواب الفعل المجرد في طائفة من القراءات القرآنية وجهت على أنها لهجات قبائل مختلفة.

وتم توزيع العنوانات في المبحث على عدد اختلاف الصيغ وتنوعها في القراءة مما أَدى إلى تداخل صيغ الفعل المضارع للماضي الواحد إلى أَكثر من صورة لا يمكن التغاضي عن واحدة واختيار الأُخرى ، ولاستكمال الرسالة ارتأيتُ أَن أَعرض

(1) ينظر: دقائق التصريف 147، ونزهة الطرف في علم الصرف9، وأوزان الفعل ومعانيها 21.

(2) ينظر: الخصائص 1/380،347، والدراسات اللَّهجية والصوتية 255.

(3) يُنظر: التصريف العربي 87 . 88.

كل الأوجه الفعلية التي تداخلت فيها صيغة المضارع مع صيغة الماضي والمعروف أَنَّ صيغ الفعل الثلاثي لا يحدها قياس معين ؛ لأَنها تخضع للاختيار اللَّهجي وتنوع السماع . وسأَضع بين يدي البحث مثالا أَو مثالين طلبًا للاختصار.

## أَوَّلا: بين فَعَل يَفْعُل و وفَعَل يَفْعِل:

ٹٹچڳڳڱڱںںڻڻٹٹۀہہہہھ

(الأنعام: ٢٢)

قرأَ الجمهور (نحشُرهم) بضم الشين.

وقرأَ أبو هريرة (نَحشِرهم) بكسر الشين[1].

وٹٹچڈڈژژڑڑکککگگگگڳڳچچ

(الفرقان: ١٧)

قرأ الجمهور (يحشُرهم) بضم الشين.

وقرأ الأعرج(نحشِرهم) بكسر الشين[2].

من قرأ بضم الشين جعله من (حَشَر يَحْشُر) على (فَعَل يَفْعُل) كـ(نَصَر يَنْصُر) ، أَمَّا من قرأَ بكسر الشين فقد جعله من (حَشَر يَحْشِر) على (فَعَل يَفْعِل) كـ(ضَرَب يَضْرِب)، قال ابن جني: ((هذا وإِنْ كان قليلا في الاستعمال فإِنه قوي في القياس، وذلك أَنَّ (يَفْعِل) في المتعدي أَقيس من (يَفْعُل)،فـ(ضَرَب يَضْرِب) إِذًا أَقيس من (قَتَل يَقْتُل)؛ وذلك أَنَّ (يَفْعُل) إِنَّما بابها الأقيس أَنْ تأتي في مضارع ( فَعُل)، كـ(ظَرُف يَظْرُف)، و(كَرُم يَكْرُم)،ثم نُقلِت إِلى مضارع (فَعَل)،نحو (يَقْتُل) و(يَدْخُل) ؛لتخالِف حركة العين في المضارع حركتها في الماضي ، إِذا كان مبنى الأفعال على اختلاف مُثُلِهَا من حيث كان دليلا على اختلاف أَزمنتها ، فكلما خالف الماضي المضارع كان أَقيس ، وباب(فَعَل) إِنَّما هو (يَفْعُل) ، كما أَنْ باب (فَعِل) إِنَّما هو (يفعِل) فكما انقاد (عَلِم يَعْلَم) فكذلك كان يجب أَنْ ينقاد باب(ضَرَب يَضْرِب).

(1) يُنظر: المحرر الوجيز 277/2، والبحر المحيط 94/4، والدر المصون 29/3.

(2) يُنظر: المحتسب 119/2 وفيه (نحشِر) كذا جاءت بالنون ، والكشاف 273/3.

فأَمَّا (يَفْعُل) فبابه (فَعُل) ،كـ(شَرُف يَشْرُف). وباب (فَعُل) غير متعد فالأَشبه ما اخرج إليه من باب (فَعَل) أَنْ يكون مما ليس متعديًا كـ(قَعَد يَقْعُد)، فكما أَنَّ (ضَرَب يَضْرِب) أَقيس من (قتَل يَقْتُل) فكذلك (قَعَد يَقْعُد) أَقيس من (جلَس يجلِس)))[1]. وبهذا الرأي صرح ابن عطية(ت 542هـ) وهو ترجيح وجه الكسر قياسًا، إلا أَن أَبا حيان(ت745هـ) رد عليهما بقوله:((وهذا ليس كما ذكرا بل (فَعِل) المتعدي الصحيح جميع حروفه إذا لم يكن للمبالغة ولا حلقي عين ولا لام فإِنَّه جاء على (يَفْعِل) و (يَفْعُل) كثيرًا،فإِنْ شُهِر أَحد الاستعمالين اتبع ، وإِلا فالخيار ، حتى إِنَّ بعض أَصحابنا خَيّرَ فيهما سُمِعا أَو لو يُسمَعا))[2]. فأَبو حيان يساوي بين (يَفْعُل) و (يَفْعِل) في مضارع (حَشَر) الذي هو من الحشر وهو يوم القيامة.

وقد أَوردت معاجم اللغة الوجهين من دون مفاضلة بينهما، قيل:((حَشَرهم و يَحْشُرهم ويَحْشِرهم حشرًا إِذا جمع وساق ومنه يوم المحشر))[3].

يتبين لنا مما سبق أَنَّ العربية تميل إِلى إِبدال حركة عين الفعل المضارع بحركة مجاورة ، لذلك أَصبحت كسرة (فَعَل) ضمَّة أَو كسرة،إِلا أَنَّ حالات الضمّ أَكثر؛لأَنَّ مخرج الضمّة أَقرب إِلى مخرج الفتحة من الكسرة[4].

## ثانيًا: بين فَعَل يَفْعِل و فَعَل يَفْعَل:

– ﭧﭨﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄ﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿ

(الأعراف: ٧٤)

قرأَ جمهور السبعة (تنحِتون) بكسر الحاء.

وقرأَ الحسن ، والأعرج (تنحَتون) بفتح الحاء.

وﭧﭨﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄ﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿ

(1) المحتسب 2/ 119، وينظر: المنصف 186/1، والمحرر الوجيز 203/4.

(2) البحر المحيط 488/6.

(3) اللسان (حشر) 190/4، والتاج (حشر) 19/11.

(4) يُنظر: التصريف العربي 95.

(الشعراء: ١٤٩)

قرأ الجمهور (تنحِتون) بكسر الحاء.

وقرأَ الحسن ، وأبو جعفر ، وعيسى ، وأَبو حيوة (تنحَتون) بفتح الحاء[1].

القراءة بكسر الحاء (تَنْحِتون) من (نَحَت يَنْحِت) على (فَعَل يَفْعِل) والكسر أَحد ثلاث لهجات ورد عليها الفعل (نَحَت):(يَنْحِت ، يَنْحُت ، يَنْحَت) فهو كـ(يَضْرِب ، ويَنْصُر ،ويَعْلَم)[2]. والكسر أَفصح وأَجود[3] يقال:((نَحَتَه يَنْحِته بالكسر نَحْتًا أَي: براه))[4]، ونَحَت الجبل يَنْحِتَه إذا قطعه[5].

وذكر سيبويه(ت180هـ) أَنَّ:((نَحَتَ يَنْحِت جاء على الأَصل))[6] ، مثل ضرَب يَضْرِب ؛ لأَنَّ فيه معنى التعدية.

أَمَّا القراءة بفتح الحاء (ينحَتون) فهي من(نحَت ينحَت) على (فعَل يفعَل) وهي لهجة على القياس. وقد ذكر النحاة أَنَّ هذا الباب فرعٌ على (فَعَل يَفْعُل أَو يَفْعِل) بضم العين أَو كسرها في المضارع ؛ لأَنَّهم رأوا أَنَّ فتح العين في المضارع إنَّما كان لمناسبة حرف الحلق فقالوا: قياس مضارع فعل المفتوح عينه إما الضم أَو الكسر وتعدى بعض النحاة هذا وقال كلاهما قياس ، وليس أَحدهما أَولى به من الآخر إلا أَنَّه ربما يكثر أَحدهما في عادة أَلفاظ الناس حتى يطرح الآخر استعماله ، فإنْ عرف الاستعمال فذاك ، وإلا استعملا معًا ، وليس على المستعمل شيء[7].

– ٹٹڃڃڃڃڈڈڈڈژژڑڑکککک

(الإسراء: ٥٣)

(1) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 44 و71 ، والبحر المحيط 329/4 و 7/ 35 ، ومعجم القراءات (د.عبد اللطيف الخطيب) 95/3 و448/6.

(2) يُنظر: تاج العروس (نحت) 119/5 ، والمغني في تصريف الأفعال 178.

(3) يُنظر: إعراب القرآن(للنحاس) 388/2، والمحتسب 5/2.

(4) الصحاح 290/2.

(5) يُنظر: لسان العرب (نحت) 97/2.

(6) الكتاب 102/4.

(1) يُنظر: المحتسب 5/2 ، والخصائص 143/2 ، وشرح الشافية 117/1ـ 118 ، والمغني في تصريف الأفعال 178.

قرأ الجمهور (يَنْزَغ) بفتح الزاي.

وقرأ طلحة بن مصرف (يَنْزِغ) بكسر الزاي[1].

قراءة (يَنْزَغ) بفتح الزاي من (نزَغ ينزَغ) على (فعَل يفعَل). وأَصل النزغ الطعن ، قيل: ونَزَغه نَزْغًا:طَعْنَهُ بيد أَو رمح[2]. و((نَزَغَ بينهم نَزْغًا أَفسد وأَغرى وحمل بعضهم على بعض))[3]، ونزغ الشيطان: أَي وسوس ومنه قوله تعالى: (ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊ )[4].

أَمَّا قراءة (يَنْزِغ) بكسر الزاي فمن(نَزَغ يَنْزِغ) على (فَعَل يَفْعِل)،وهي لهجة في نَزَغ يَنْزَغ ، ونزغ بينهم ينزِغ من حدّ ضَرَب يَضْرب ، والكسر جاء على الأَصل وهو أَجدر مع صوتي (الخاء) و(الغين) في الاحرف الحلقية؛لأَنهما اشد الستة ارتفاعًا[5].والقراءتان لهجتان بمعنى واحد[6]. أَي إِنَّ القراءتين مختلفتا البنية متفقتا المعنى.

**ثالثًا: بين فَعَل يَفْعِل و فَعِل يَفْعَل:**

ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊ

(المائدة: ٥٩)

قرأ الجمهور (تَنْقِمون) بكسر القاف.

وقرأ النخعي ، والحسن ، والأعمش ، وابن أبي عبلة ، ويحيى ، وأَبو حيوة والمطوعي (تَنْقَمون) بفتح القاف.

وﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊ

(البروج: ٨)

قراءة الجمهور (نَقَمُوا) بفتح القاف.

(2) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 77 ، والكشاف 628/2 ، والبحر المحيط 49/6.

(3) يُنظر: لسان العرب (نزغ) 454/8.

(4) تاج العروس (نزغ) 580/22.

(5) الأعراف/ 200.

(6) ينظر: الكتاب 102/4.

(7) ينظر: الكشاف 628/2 ، والتبيان في إعراب القرآن 825/2.

وقرأ زيد بن علي ، وابن أبي عبلة ،وأبو حيوة (نَقِموا) بكسر القاف[1].

من قرأ(تَنْقِمون) بكسر القاف ، و(نقَموا) بفتحها جعلها من (نَقَم يَنْقِم) على (فَعَل يَفْعِل) ، ومن قرأ (تَنْقَمون) بفتح القاف و (نَقِموا) بكسرها جعله من (نقِم يَنْقَم) على (فَعِل يَفْعَل) ، فنَقَم منه كـ(ضَرَب وعَلِم)[2]، وهما لهجتان،وقد وصفت القراءة بكسر القاف في المضارع (تَنْقِمون) وفتحها في الماضي (نقَموا) بأَنها أَفصح اللّهجتين[3] ، وهي التي ذكرها ثعلب (ت 291هـ) في فصيحه[4] ، قيل: نَقَمتُ أَنقم ، ونقِمتُ أَنقَم أَفْصحها فتح الماضي وكسر المضارع لأَنَّ اسم الفاعل منه (ناقم) بأَلف[5]. وقراءة (تَنْقَمون) بفتح القاف و(نَقِموا) بكسرها لهجة حكاها الكسائي(ت189هـ)[6]. قال ابن فارس(ت395هـ) في شرح دلالة (نقم):((القاف والميم أَصل يدل على إِنكار الشيء وعيبه))[7] ، ويقال: نَقَمْتُ الشيء ونَقِمْتُه إِذا نكرته إِمَّا باللسان وإِمَّا بالعقوبة[8]، فالقراءتان مختلفتا البنية متفقتا المعنى.

## رابعًا: بين فَعِل يَفْعَل و فَعَل يَفْعُل:

- ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅ

(هود: ١١٣)

قرأَ الجمهور (تركَنوا) بفتح الكاف.

وقرأَ طلحة ، وقتادة ، وهارون ، وعبد الوارث (تَرْكُنوا) بضم الكاف[9].

(1) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 33 و171 ، والبحر المحيط 515/3 و451/8، والدر المصون 553/2 و 503/6.

(2) يُنظر: تاج العروس (نقم) 6/34.

(3) يُنظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب 43.

(4) يُنظر: فصيح ثعلب 4 ، والكشاف 684/1 ، والبحر المحيط 413/3.

(5) يُنظر: الصحاح (نقم) 2046/5 ، والتبيان (للعكبري) 477/1 ،واللسان (نقم) 591/12.

(6) يُنظر: الصحاح (نقم) 2046/5 ، والبحر المحيط 516/3.

(1) مقاييس اللغة(نقم) 464/5.

(2) يُنظر: المفردات في غريب القرآن 504/1.

(3) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 61 ، والمحتسب 329/1.

من قرأَ (تَرْكَنُوا) بفتح الكاف جعله من (رَكِن يَرْكَن) على (فَعِل يَفْعَل) كـ(عَلِم يَعْلَم) ، وهي اللّهجة الفصحى لأَنَّها لهجة قريش[1].

ومن قرأَ (تَرْكُنوا) بضم الكاف جعله من (رَكَن يَرْكُن) على (فَعَل يَفْعُل) كـ(قَتَل يَقْتُل) ، وهي لهجة قيس وتميم ، وأَهل نجد[2]. ويرى الأَزهري (ت370هـ) أَنَّها لهجة لهجة ليست بفصيحة[3]، وعدم فصاحتها يرجع إِلى كونها على غير القياس الذي يقوم على أَن (رَكَن يَرْكَن) على (فَعَل يَفْعَل) إِلا أَنَّ النحويين البصريين والبغداديين يعتدون بها فيذكرونها مع اللهجة الفصيحة (ركَن يركُن) و (ركِن يركَن)[4]، وقد يُلتمس لهذه اللهجة وجهٌ في القياس من خلال قول ابن جني إِذ يقول:((يفعُل بضم العين أَقيس من يفعِل بكسرها في اللازم فقَعَد يقعُد أَقيس من جَلَس يجلِس))[5]. والفعل (ركن) من أَكثر الأَفعال صيغًا لتداخل اللَّهجات ؛ لأَنَّ فيه معنى حسيّ فـ(الركون) هو الميل ، واللجوء ، والالتماس ، ومعنى القراءتين واحد و((هو الميل اليسير))[6].

– ٹٹچچچچچچچچ

(الحجر: ٥٦)

قرأَ الجمهور (يقنَط) بفتح النون وهي قراءة ابن جبير ، وأَبي جعفر[7].

وقرأَ طاووس ، والحسن ، وزيد بن علي ، ويحيى بن يعمر ، والأَعمش وعيسى بن عمر ، وأَبو عمرو ، وخارجة ، وأَبو حيوة (يقنُط)[8].

---

(4) ينظر: تهذيب اللغة (ركن) 108/10 ، والدُّر المصون 144/4.

(5) ينظر: المحتسب 329/1 ، والبحر المحيط 5/ 269.

(6) يُنظر: تهذيب اللغة ( ر ك ن) 108/10.

(7) ينظر: أدب الكاتب 372.

(1) ينظر: الخصائص 179/1 و 86/3 ، والمنصف 187.186/1 و 189.

(2) الكشاف 408/2.

(3) يُنظر: السبعة 367، والنشر 302/2 ، وإتحاف فضلاء البشر 347 ، والمحرر الوجيز 366/3.

(4) يُنظر: البحر المحيط 7/ 518، وإتحاف فضلاء البشر 492، وتاج العروس (قنط) 57/20.

من قرأَ (يَقْنَط) بفتح النون عدَّ ماضيه من (قَنِط يَقْنَط) على (فَعِل يَفْعَل) كـ(عَلِم يَعْلَم)[1]، لأَنَّه ليس فيه حرف حلق وفيه معنى اللزوم من القنوط وهو اليأس. وقيل هما لهجتان (قَنَط يَقْنَط) و (قَنِط يَقْنَط)، و(يقْنَط) أَعلى اللّهجتين ولذلك أَجمعوا على الفتح[2] في قوله تعالى:( ووؤق)[3]، وذكر الطبري(ت310هـ): ((أَن فتح العين في في مضارع(فَعَل) لا يعرف في كلام العرب إلا إذا كانت العين أَو اللام أَحد حروف الحلق))[4].وقد نقل عن غيره من أَئمة العربية إثبات هذا الوجه وعلته ، ومنهم الأَخفش (ت215هـ) إذ ذكر أَن فتح النون معروف في كلتا الصيغتين (الماضي والمضارع) وعلل ذلك: بأَنه من باب الجمع بين اللغتين[5]،ويرى الدكتور إبراهيم أَنيس أن:(( الفعل الوحيد الذي أَثار دهشة المتأخرين من اللغويين في أَفعال القرآن فهو قنَط يقنَط ؛ لأَنه ورد في القرآن مفتوح العين في الماضي (من بعد ما قَنَطُوا) وفي المضارع (ومن يَقْنَط) وليس فيه حرف من حروف الحلق ، ولا شك أن هذا الفعل على هذه الصورة ينتمي إلى لهجة أُخرى غير اللهجة القرشية. على أَن المعاجم قد روت طرقًا أُخرى ، ولا شك أَن واحدة منها هي التي تنتمي إلى اللّهجة القرشية))[6].

وقراءة (يَقْنُط) بضم النون من (قَنَط يَقْنُط)على (فَعَل يَفْعُل) كـ(نَصَر يَنْصُر) قال أَبو علي الفارسي(ت377هـ): ((وحكي أَنَّ يقنُط لغة فهذا يدل على أَنَّ يَقْنِط بالكسر أَكثر ؛ لأَنَّ مضارع فعل يجيء على يَفْعِل ويَفْعُل مثل يَفْسِق و يَفْسُق))[7] وذكر ابن ابن جني أَنَّ (يَقْنَط) بالفتح و (يَرْكَنُ) هي كـ(أبى يأبى) في الشذوذ[8] ، أَي إِنَّ شذوذ

(5) ينظر: التبيان (للعكبري) 875/2.

(6) ينظر :الحجة للقراء السبعة 47/5 ، والكشف 31/2.

(7) الشورى/ 28.

(8) جامع البيان 14/ 40.

(1) لم أجد هذا الرأي في معاني القرآن (للاخفش) ينظر: لسان العرب (قنط)386/7.

(2) من أسرار اللغة 53.

(3) الحجة للقراء السبعة 47/5.

(4) ينظر: المحتسب 5/2 ، ولسان العرب (قنط) 386/7 ، و تاج العروس (قنط) 56/20 .

شذوذ (أبى يأبى) و(قَنَطَ يقنَط) يكمن في أَنهما جاءا من باب فتح يفتح من غير أَن يكون عينهما أَو لامهما حرفا حلقيا وهذا شرط في الأَفعال التي تجيء على باب (فَتَح يَفْتَح) وكذلك الحال في رَكَنَ يَرْكَن[1]. كم أَثارت قراءة فعل من أَفعال القرآن من آراء في الارتقاء بنظرية البحث الصرفي.

## خامسًا: بين فَعِل يَفْعَل و فَعَل يَفْعَل:

ٹٹچ□ى**ي**يد□□□□چ

(هود: ٧١)

قرأَ الجمهور (فَضَحِكَتْ) بكسر الحاء.

وقرأَ محمد بن زياد الأَعرابي من قراء مكة (فَضَحَكَتْ) بفتح الحاء[2].

من قرأَ (فَضَحِكَتْ) بكسر الحاء جعله من (ضَحِك يَضْحَك) على (فَعِل يَفْعَل) وذهب بعضهم إِلى أَنه الضحك المعروف الذي يكون للتعجب وللسرور[3]، ورأى آخرون أَن معناه: حاضت[4]. وأَثبت ذلك جمهور اللُّغَويين وأَنشدوا له[5]:

وضَحْكُ الأَرانب فوق الصَّفَا  مثلُ دم الجَوف يوم اللِّقا

جاء في المصباح المنير:((وضَحكت المرأة والأَرنب حاضت))[6]. وقد أَنكر الفراء ذلك وقال:((لم أَسمعه من ثقة))[7]، وقيل:((ليس الضحك الحيض بمستقيم))[8]. ومن قرأَ (فضَحَكت) بفتح الحاء فقد جعله من (ضَحَك يَضْحَك) على (فَعَل يَفْعَل) ، وزعم بعضهم أَنَّه غير معروف وأَنَّ (ضحِك) بالكسر هو المعروف

(5) ينظر: الخصائص 374/1، 383، والتصريف العربي 87 . 88.

(6) يُنظر: المحتسب 1/ 323، والبحر المحيط 236/5.

(1) يُنظر: المحرر الوجيز 189/3 ، وفتح القدير 2/ 510.

(2) ينظر: المحتسب 323/1 ، والتبيان (للعكبري) 706/2 ، وروح المعاني 98/12.

(3) البيت في المحتسب 323/1، وينظر: لسان العرب (ضحك) 460/10.

(4) المصباح المنير (ضحك) 358/2.

(5) معاني القرآن (للفراء) 22/2 ، وينظر: البحر المحيط 236/5.

(6) الجامع لأحكام القرآن 6/9 .

قال ابن جني:((فليس في اللغة ضَحَكت وإنَّما هو ضَحِكت))[1]. وقد رُدَّ على هذا الكلام وقيل: إنَّه معروف في اللغة ،وهو مخصوص بـ(ضَحَك) بمعنى حاض وعليه فالقراءة المذكورة تؤيد تفسير ضَحَكت على قراءة الجمهور بحاضت[2].

**سادسًا: بين فَعِل يَفْعَل و فَعُل يَفْعُل:**

ٹٹچيبيبب□□□□□□□□چ

(هود: ٩٥)

قرأَ الجمهور (بَعِدت) بكسر العين وهي قراءة الحسن ، وأبو جعفر، ويعقوب.

وقرأَ علي بن أَبي طالب ، وأَبو عبد الرحمن السلمي ، وعيسى بن عمر وأَبو حيوة (بعُدت) بضم العين[3].

من قرأَ (بَعِدت) جعله من (بَعِد يَبْعَد) على (فَعِل يَفْعَل) ،والمعروف في اللغة أَنَّه يقال: بَعِد يَبعَد بَعْدًا وبُعْدًا إذا هلك[4].و(بَعِد) يكون في الشر خاصة يقال: بَعِد يَبْعَدُ بُعْدًا. ومنه قولهم أَبْعَدَه الله ، وطريق ذلك أَنَّ البُعد بمعنى اللَّعنة فيكون أَبْعَدَه الله في معنى لعنه الله[5].وبَعِد مثل سحِق ويقال في السب بَعِد وسَحِق لا غير[6].

ومن قرأَ (بَعُدت) فقد جعله من (بَعُد يَبْعُد) على (فَعُل يَفْعُل) ، وبَعُد يَبْعُد إذا نأى ، وهو ضد القرب[7]، و(بَعُد) يكون في الخير والشر ، ومن ذلك: بَعُد عن الشر ، وبَعُد عن الخير ،ومصدرها (البُعد) ، وهو منقول من (بَعِد) ؛لأَنَّه دعاء عليه ،فهو من (بَعِد) الموضوعة للشَّر. ففي هذه القراءة يتفق الفعل مع مصدره[8]. والإبعاد

(7) المحتسب 323/1 ، وينظر: فتح القدير 510/2 ، وروح المعاني 98/12.

(8) ينظر: روح المعاني 98/12.

(1) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 61 ، والمحتسب 327/1 ، ومعجم القراءات (د.عبد اللطيف الخطيب) 103/4.

(2) يُنظر: غريب القرآن (لابن قتيبة) 209 ، وإعراب القرآن (للنحاس) 109/2.

(3) يُنظر: المحتسب 327/1.

(4) يُنظر: لسان العرب (بعد) 7/ 433 و 434.

(5) يُنظر:غريب القرآن (لابن قتيبة) 209 ، وإعراب القرآن (للنحاس) 109/2.

(6) ينظر: المحتسب :327/1.

للشـيء: نقص لـه وابتذال منـه ، فقد يلتقـي معنـى (بعِد) مـع معنـى (بعُد) مـن هذا الموضـع[1].

والمعنى في البناءين واحد وهو نقيض القرب ، إلا أَنَّ العرب أَرادت التفرقة بين (البعُد) من جهـة الهـلاك وغيره فغيروا البنـاء ، كمـا فرقوا بين معـاني الخير والشَّر، فقالوا وعد ، وأَوعد . وقراءة (بَعُدت) جاءت علـى الأَصـل مراعـاة لمعنـى البعد من غير تخصيص ، كما يقال ذهب فلان ومضى في معنى الموت[2].

## سابعًا: بين فَعِل يَفْعَل و فَعِل يَفْعِل و فَعَل يَفْعِل:

ﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴ (الشورى: ٣٣)

قرأ الجمهور (فَيَظْلَلْنَ) بفتح اللام.

وقرأ قتادة (فَيَظْلِلْنَ) بكسر اللام[3].

من قرأ (يَظْلَلْنَ ) بفتح اللام جعله من (ظَلِلْت أَظِلُّ) من باب (عَلِم يَعْلَم) وهو المشهور فيها ، ومن قرأ (يظلِلن) بكسر اللام جعله من(ظَلَلْت أظِلُّ) كـ(فَرَرْتُ أَفِرُّ)[4] أَفِرُّ)[4] من بـاب (ضَرَب يَضْرِب) وهـي لهجـة لم تَمرَّ بـابن جنـي[5]. والقيـاس فـي القراءتين الفتح ؛ لأَنَّ الماضـي مـن هـذا الفعـل بكسـر العـين(ظَلِلْتُ) فالكسـر فـي المضارع شاذ وإِنَّما يجب فيه الفتح[6]؛ لأَنَّ كل فعل كان ماضيه مكسورًا فان مستقبله مستقبله يـأتي مفتـوح العين ، وان وردت أَفعـال سـالمة مكسـورة العـين فـي الماضـي والمضارع فهي من تداخل اللَّهجات[7].

(7) يُنظر: المصدر نفسه 327/1.

(8) ينظر: الكشاف 401/2 ، والبحر المحيط 257/5 و258.

(1) يُنظر: المحتسب 252/2 ، وجامع البيان 33/16 ، والبحر المحيط 7/ 52.

(2) يُنظر: المحتسب 252/2.

(3) يُنظر: المحتسب 252/2 ، وفتح القدير 4/ 539.

(4) يُنظر: البحر المحيط 7/ 520 ، وروح المعاني 39/25.

(5) يُنظر: أوزان الفعل ومعانيها 31.

فالقراءة بكسر اللام لهجة مثل:(ضَلَلْتُ أَضِلُّ) وأَنَّ فتح اللام هي اللّهجة المشهورة أَي(أَظَلُّ)[1]. قال ابن جني:((ولم يقرأ قتادة إلا بما رواه ، وأَقل ما في ذلك أَنْ يكون سمعه لغة))[2].

**ثامنًا: بين فَعُل يَفْعُل و فَعَل يَفْعُل أَو يَفْعِل و فَعِل يَفْعَل:**

ٹٹچھےےئےكٰكٰكٰكُوُچ

(القصص: ١١)

قرأَ الجمهور (فَبَصُرَت) بضم الصاد.

وقرأَ قتادة (فَبَصَرَت) بفتح الصاد.

وقرأَ عيسى الثقفي (فَبَصِرت) بكسر الصاد[3].

من قرأَ (فبصُرت) بضم الصاد جعله من (بصُر يبصُر) بمعنى:عَلِم بابه (فعُل يفعُل) كـ(كرُم يكرُم) ، أَمَّا القراءة بفتح الصاد (بصَرت) ففيها وجهان : فهي إِمَّا أَنْ تكون من (بَصَر يَبْصُر) على (فَعَل يَفْعُل) كـ(نَظَر يَنْظُر)،وإِمَّا أَنْ تكون من (بَصَر يَبْصِر) على (فَعَل يَفعِل) كـ(ضَرَب يَضْرِب) ، قال أبو زيد الأنصاري (ت215هـ):((إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التي ماضيها على (فَعَل) فأنت في المستقبل بالخيار إن شئت قلت:(يَفْعُل) بضم العين، وإِنْ شئت قلت:(يَفْعِل) بكسرها))[4].

وجاء في المزهر:((كل ما كان ماضيه على (فَعَلت) بفتح العين ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف الحلق فإنه يجوز في مستقبله (يَفْعُل) بضم العين و(يَفْعِل) بكسرها كـ(ضَرَب يَضرِب و شَكَر يَشْكُر) ، وليس أَحدهما أَولى به من الآخر ولا فيه عند العرب إلا الاستحسان والاستخفاف . فمما جاء واستُعمل فيه الوجهان

(6) يُنظر: المحتسب 252/2 ، والجامع لأحكام القرآن 233/16 ، وفتح القدير 539.

(7) المحتسب 52/2، وينظر: قراءة قتادة دراسة لغوية ونحوية(رسالة ماجستير)78.

(1) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 112 ، والبحر المحيط 107/7 ، وفتح القدير 161/4.

(2) القاموس المحيط 4/1 ، وينظر: أوزان الفعل ومعانيها 22.

قولهم:(نَفَر يَنْفِر و يَنْفُر ،وشَتَم يَشْتِم و يَشْتُم)، فهذا يدل على جواز الوجهين فيهما))[1].

أَمَّا من قرأَ (فَبَصِرت) بكسر الصاد فقد جعله من (بَصِر يَبْصَر) على (فَعِل يَفْعَل) كـ(فَرِح يَفْرَح)[2]. وقيل:(( أَبْصَرته وبَصرت به بمعنى))[3].

## المبحث الثاني

## اختلاف بنية الأفعال بين المجرد والمزيد

من ضوابط تقسيم الفعل ضابط التجرد والزيادة . فيقسم الفعل إلى مجرد و مزيد.

فالمجرد: ما كانت كل حروفه أَصلية ويكون له ثلاث صيغ (فعَل،وفعُل وفعِل) وذلك لاختلاف حركة العين.

والمزيد: ما زيد فيه حرف أَو أَكثر على حروفه الأَصلية ، ونظرًا إلى عدد حروف الزيادة ينقسم الفعل الثلاثي إلى ثلاثة أَقسام:

الأَول: ما زيد فيه حرف واحد ،وفيه ثلاث صيغ:(أَفعَل ، وفَاعَل ، وفَعَّل).

الثاني: ما زيد فيه حرفان ، وفيه خمس صيغ[4]:(انفعل ، وافْتَعَل ، وتفاعل وتَفَعّل ، وإفعلَّ).

الثالث: ما زيد فيه ثلاثة أَحرف وفيه أَربع صيغ:(استفعل ، وافْعوعل وأفعوّل وإفعالَّ).

---

(3) المزهر 164/1.

(4) يُنظر: تهذيب اللغة (بصر) 123/12 ، والصحاح (بصر) 915/2 ، ولسان العرب (بصر) 64/4.

(5) فتح القدير 161/4.

(1) يُنظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه 90، 94، والمهذّب في علم التصريف 56 ،80 ، 88.

فهذا المبحث يدرس العلاقة بين الفعل المجرد والمزيد من خلال قراءات عدد من القراء فمنهم من يقرأ فعلا ما مجردًا يقرأه الآخرون مزيدًا بحرف أَو حرفين وهكذا كما سيأتي:

## أَوَّلا: بين المجرد و المزيد بحرف:

### 1. بين فَعَل و أَفْعَـل:

– ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿ

(البقرة: ١٠٤)

قرأَ الجمهور (انظُرنا) موصول الهمزة مضموم الظاء.

وقرأَ أُبيّ ، والأعمش (أنظِرنا) بقطع الهمزة وكسر الظاء[1].

قراءة (انْظُرنا) بوصل الهمزة من (نَظَر) على وزن فَعَل والنظر بمعنى الإبصار ، وقيل بمعنى التأخير ، أَي: الانتظار[2]. وأَصل الفعل أَنْ يتعدى بـ(إِلى) لكن هنا تعدَّى بنفسه كقول الشاعر[3]:

ظَاهرَات الجَمَالِ والحُسنَ ينظر ن كَمَا يَنْظُر الأراك الظِّباء

يريد يَنظرْن إِلى الأَراك[4].

أَمَّا القراءة بـ(أَنظِرنا) بقطع الهمزة فمن (أَنْظَر) على وزن (أَفْعَل) بمعنى الانظار ،أَي: التأخير والإمهال[5] ، ويقويه قوله تعالى: (ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿ)[6]، أَي: أَنظرني أَنظرني وأَخرني ، وقد تقول العرب: أَنظرني ، وهم يريدون: انتظرني[7]، قال عمرو بن كلثوم[8]:

(1) يُنظر: البحر المحيط 338/1 ، والدُّر المصون 332/1 ،وإتحاف فضلاء البشر 189.

(2) يُنظر: البحر المحيط 221/8 .

(3) البيت في الحجة للقراء السبعة 270/6 ولم ينسبه أبو علي الفارسي إلى أَحد .

(4) يُنظر: البحر المحيط 339/1.

(5) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه (للزجاج) 124/5

(6) الحجر/ 36.

(7) يُنظر: معاني القرآن (للفراء) 133/3.

(8) يُنظر: شرح المعلقات السبع(للزوزني) 122.

أَبَأْ هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ عَلَيْنَا وأَنْظِرْنا نُخبِّرْكَ اليقينا

فمعنى القراءة التي بقطع الهمزة تؤكد المعنى الثاني في القراءة التي بالوصل أَي أَنَّ معنى القراءتين متقارب ، قال أبو حاتم السجستاني(ت255هـ): ((نظرتك أي: انتظرتك ورقبتك وأَما أَنظرتك فأَخرتك بالدين أو الشيء))[1].

- ٹٹچپپٹٹٹٹٹٹچ

(الأنبياء: ١٠٣)

قرأَ الجمهور (لا يَحْزُنهم) بفتح الياء وضم الزاي.

وقرأَ قتادة ، وابن محيصن ، وأَبو جعفر ، وابن أَبي عبلة ، والشيزري عن الكسائي (لا يُحْزِنُهم) بضم الياء وكسر الزاي[2].

القراءة بفتح الياء وضم الزاي (يَحزُنك) و (يَحْزُنهم) مضارع (حَزَنَ) على وزن (فَعَل) ، والحجة لمن قرأَ بهذه القراءة قولهم: مَحْزُون ولا يقال مُحْزِن.

أَمَّا القراءة بضم الياء وكسر الزاي (يُحْزِنك) و (يُحْزِنهم) فمضارع (أَحْزَن)على وزن (أَفْعَل) ، وحجة هذه القراءة قول العرب: هذا أَمر مُحْزِن[3] يقال: حَزَنَنِي الأَمر وأَحْزَنني معناهما واحد[4] ، قال السيوطي: ((أَفْعَل بمعنى فَعَل كأَحْزَنه بمعنى حَزَنه))[5] ، لكن سيبويه فرق بينهما بقوله:((حَزَنْتَه:جعلتُ فيه حُزنًا وأَحْزَنْته جعلته

(9) فعلتُ وأَفعلتُ (للسجستاني) 200.

(1) يُنظر: زاد المسير 394/5 ، والجامع لأحكام القرآن 346/11 ،والبحر المحيط 342/6.
(2) يُنظر: حجة القراءات 181.
(3) يُنظر: فعلتُ وأَفعلتُ (للجواليقي) 34.
(4) همع الهوامع 27/6.
(5) الكتاب 56/4 . 57.

حزينًا))[1] ، وتبعه في ذلك ابن السراج(ت 316هـ) إذ يقول:((حَزنته لم يرد أَن يقول جعلته حزينًا ولكن جعلتُ فيه حُزْنًا ، مثل كَحَلْته جعلتُ فيه كُحْلا وإذا أَردت ذلك قلت:أَحزنته))[2].

والذي يبدو لنا أَن المعنى واحد ؛ لأَن:((المغزى من أَحْزَنْتَه وحَزنته شيء واحد ؛لأَنَّ من أَدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينًا))[3] . فالقراءتان لهجتان[4] حَزَنَه لهجة قريش وأحزنه لهجة تميم[5] ، وذهب النحاس(ت338هـ) إلى أَن القراءة بـ(يَحزُنهم) بفتح الياء وضم الزاي ((هي أَفصح اللغتين))[6].

والذي يَتضَح من خلال دراسة النماذج القرآنية التي تمثل اختلاف البنية بين (فَعَل وأفْعَل) أَنَّه لم يختلف توجيه القراءة بين المجرد والمزيد سوى إِرادة تعدية الفعل من اللازم إِلى المتعدي ، وليس معنى ذلك أَنّ كل فعل في لهجة بعينها يكون أَفْعَل في لهجة أُخرى[7]، فقد يختلف المعنى المعجمي بين الصيغتين (فَعَل) و (أَفْعَل) وقد وقد لا يختلف ، ويعزو كثير من اللغويين سبب الاتفاق بين معاني الصيغتين إِلى تنوع اللَّهجات فالخليل يذكر أَنّه:((يجيء (فَعَلَت) و(أَفْعَلَت) المعنى فيهما واحد إِلا أَنَّ اللغتين اختلفتا فيجيء به قوم على (فَعْلتُ) ويلحق قوم فيه الأَلف فيبنونه على (أَفْعَلت) ))[8] ، فلا يكون (فَعَل) و(أَفْعَل) بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد ، ، إِلا أَنْ يجيء ذلك في لهجتين مختلفتين فأَمَّا من لهجة واحدة فمحال أَنْ يختلف اللفظان، والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين وإِنَّما سمعوا العرب تتكلم بذلك عن طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة وعلى ما جرت به

(6) الأُصول في النحو 124/3.
(7) شرح الشافية 87/1.
(8) حجة القراءات 181 ، ويُنظر: الكشف 365/1.

(1) الصحاح ( حزن) 2098/5، ويُنظر: المصباح المنير 134.
(2) إعراب القرآن (للنحاس) 419/1.
(3) يُنظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية 208.
(4) الكتاب 6/4 .

عاداتها وتعارفها ولم يُعِرْ السامعون لذلك العلة فيه والفروق فظنوا أَنَّهما بمعنى واحد تأوّلوا على العرب هذا التأويل من ذات أَنفسهم[1]، وأَشار ابن السراج إلى(( أنه يكون (أَفْعَل) في معنى (فَعَل) في لغتين مختلفتين وأَشباه هذا كثير وقد أَفرد له النحويون وأَهل اللغة كتبًا يذكرون فيها فَعَلت و أَفْعَلت والمعنى واحد))[2]. ونجد جماعة من اللغويين جعلت من اختلاف اللهجات سببًا في اتفاق معنى (فَعَلَ) و (أَفْعَل) فهذا ابن سيده(ت458هـ) يقول:((قد يكون (فَعَلت) و(أَفْعلت) بمعنى واحد،كأن كل واحد منهما لغة قوم ثم تختلط فتستعمل اللغات))[3]،أَي:((اتفاق المعنى عائد إلى لهجات العرب ثم تداخل في كلامهم))[4].

وتكاد تتفق روايات أَهل اللغة على أَنه حين يتحد المثالان (فَعَلَ وأَفْعَلَ) في المعنى فإِنَّ فَعَل لهجة لأَهل الحجاز ، إِذ يستعمل التميميون (أَفْعَل)[5] ويعزو أَبو حيان مثال(أَفْعَل) إِلى تميم وربيعة وقيس[6].

وقد رجح الدكتور عبده الراجحي أَنْ تكون الصِّيغتان(فَعَلَ وأَفْعَل) مختلفتين في المعنى واستدل في رأيه إِلى أَنَّ زيادة المبنى تدل على زيادة في المعنى فلا بد من أَنَّ صيغة (أَفْعَلَ) تدل على معنى زائد عن صيغة(فَعَلَ) ، ثم يذكر الدكتور عبده الراجحي أَنَّ (أَقَاله وأَسْقاه) أَبلغَ في الدلالة من (قَالَه وسَقاه)[7] وقد ردَّ غالب المطلبي المطلبي هذا الرأي ؛ لأَنَّ التمحل . بحسب رأيه . واضح فيه إِذ إِنَّنا ((نجد في كثير من الكلمات أَنَّ زيادة المبنى لا تدل بالضرورة على زيادة المعنى ، فقد نجد في كثير

(5) يُنظر: تصحيح الفصيح 165/1 ، والمزهر 407/2 ، والفروق اللغوية 12.13.

(6) الأُصول في النحو 117/3.

(1) المخصص 171/14.

(2) فعلت و أفعلت (للسجستاني) 65.

(3) يُنظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية 208.

(4) يُنظر: البحر المحيط 3/ 329.

(5) ينظر: اللهجات العربية في التراث 621/2.

من الكلمات أَنَّ زيادة المبنى تدل على المفرد و نقصانه يدل على الجمع من نحو: نخل و نخلة وشجر وشجرة))[1].

## 2 . بين فَعَلَ و فَاعَل:

ندرس هنا اختلاف البنية الصرفية بين الصيغتين (فَعَل) المجرد و(فَاعَل) المزيد بالألف وتكون (فَعَل) بمعنى (فَاعَل) ، وتأتي (فَاعَل) للمشاركة بين اثنين أَو أَكثر ، وذلك أَن يفعل ((أَحدهما بصاحبه فعلا فيقابله الآخر بمثله،وحينئذ يُنسب للبادئ نسبة الفاعلية وللمقابل نسبة المفعولية))[2] وهو ما عبر عنه سيبويه بقوله:((إعلم أَنَّك إذا قلت: فاعلته فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حيث قلت: فَاعَلتُه،ومثل ذلك: ضَارَبته، وفَارَقته وكَارَمته، وعَازَني و عَازَزته وخَاصَمني و خَاصَمته))[3]. وبالعبارة نفسها عبّر الزمخشري[4](ت538هـ) ويتفق أَهلُ اللُّغة على دلالة المشاركة في (فَاعَل)[5] ، قال ابن الحاجب (ت 646هـ): ((و(فَاعَل) لنسبة أَصله إلى أَحد الأَمرين متعلقًا بالآخر للمشاركة صريحًا فيجيء ضاربته وشاركته ويجيء العكس ضمنًا))[6]، نحو (فاعل) التي تدل على المشاركة تأتي من (فَعَل) بفتح الفاء والعين[7]، وتأتي (فَاعَل) بمعنى (فَعَل) ، فلا تدل على المشاركة فقد ذكر سيبويه:((جُزتُه وجاوزته وهو يريد شيئًا واحدًا))[8] ، و مقصوده أَنَّ أَنَّ الفعلين بصيغتهما للواحد ، لا يدل أَحدهما على المشاركة وصرّح

(6) لهجة تميم وأثرها في العربية 184، وينظر: المباحث الصوتية والصرفية في تفسير النسفي (رسالة ماجستير) 137.

(1) شذا العرف 41.

(2) الكتاب 68/4.

(3) يُنظر: المفصل 281/1 ، وشرح المفصل 7/ 159.

(4) يُنظر: أدب الكاتب 465 ، والمقتضب 73.72/1 ، 257/1 ، 2 100.99، والأُصول في النحو 119/3، والمنصف 92/1 ، والخصائص 101/3 ، والممتع في التصريف 188/1.

(5) شرح الشافية 96/1.

(6) يُنظر: المقتضب 1/ 72. 73.

(7) الكتاب 4/ 72.

المبرد(ت285هـ) بذلك في قوله:(( أَما ما يكون من هذا الباب . باب فَاعَل . فنحو عَاقَبت اللص وطَارَقت النعل وعافاه الله))[1] ، وذكر ابن السراج أَنَّه قد يجيء (( فَاعَلت لا تريد به عمل اثنين ممثلا لذلك))[2] وتأتي صيغة(فَعَل) التي يراد بها الواحد الواحد لمعنى المبالغة بقول الرضي:((فَاعَل بمعنى فَعَل كسافرت بمعنى سفرت ، ولابد في سافرت من المبالغة))[3]. ويجعل المبرد (فَاعَل) للواحد إذا كان من غير (فَعَل) قال:((فإن لم يكن على (فَعَل) فهو من فعلٍ واحد))[4] وتدل زيادة الأَلف في (فَاعَل) على التكثير والمبالغة والتكرار غالبًا ، فذكر سيبويه:((ضَاعَفت وضَعّفت مثل نَاعَمت ونعّمت))[5]،فجعل زيادة الأَلف بمعنى التشديد في العين ، وتشديد العين العين يكون للتكثير فتكون زيادة الأَلف في فاعل للتكثير. وذكر الزمخشري أَنها تكون بمعنى (فَعّلت)[6]. ويرى الرضي أَنَّه لابد من المبالغة في سافرت[7] أَي: في (فَاعَلت). ويغلب على (فَاعَل) مجيؤها للتعدية ، فلا تكاد تُرى إلا متعدية[8]،مثل: ضَارَبتُ ولكنها تكون لازمة أَيضًا مثل: سافرت[9]. وتأتي بمعنى أَفْعَل كقولهم: (رَاعنا سمعك) أَي: أرْعَنا سمُعك ، و(عافاك الله) أَي: أَعفاك[10]. وقد تأتي للدلالة على الموالاة كقولهم: تَابَعتُ السير ووَالَيت الصوم[11].

(8) المقتضب 1/ 72 . 100/2.
(9) الأُصول في النحو 120/3.
(10) شرح الشافية 99/1.
(1) المقتضب 72/1. 73.
(2) الكتاب 4/ 68.
(3) يُنظر: المفصل 281/1.
(4) يُنظر: شرح الشافية 99/1.
(5) يُنظر: المنصف 92/1.
(6) يُنظر: الممتع في التصريف 1/ 188 ، والمبدع في التصريف 112.
(7) يُنظر: شرح الشافية 99/1.
(8) يُنظر: شرح ابن عقيل تكملة في تصريف الأفعال . محمد محيي الدين . 601/2.

ويمكن تطبيق تلك المعاني بين (فَعَل) و (فَاعَل) على نماذج من القراءات القرآنية إذ قرأ عدد من القراء بصيغة (فَعَل) وقرأ آخرون بصيغة (فَاعَل)،وعلى النحو الآتي:

- ﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳ

(البقرة: ٩)

قرأ ابن مسعود ، وأَبو حيوة (يَخْدعون) بفتح الياء وسكون الخاء من غير أَلف.

وقرأَ الجمهور (يُخَادِعون) بضم الياء وفتح الخاء وأَلف بعدهما[1].

قراءة (يَخْدَعُون) مضارع (خَدَع) على وزن (فَعَل) المجرد ، أَمَّا قراءة (يَخَادِعُون) فهي مضارع (خَادَع) على وزن (فَاعَل) المزيد بالألف بعد الفاء والعين ، وصيغة (فَعَل) أَخص بالواحد من (فاعل) ؛ ذلك أَنَّ صيغة (فَاعَل) أَكثر ما يكون من اثنين ، فالفعل (يُخَادعون) مما يشكل أخذه على ظاهر لفظه؛لامتناع تحقق معناه وامتناع إيقاع المشاركة فيه[2]، قال الرضي الاستراباذي:((وفاعل لنسبة أَصله إلى أَحد الأمرين متعلقًا بالآخر للمشاركة صريحًا فيجيء العكس ضمنًا))[3]، فالمنافق يخادع الله . جلَّ ذكره . بكذبه ولسانه ، والله . تبارك وتعالى . خادعه بخذلانه من حسن البصيرة ، والخادع عارف بخداع صاحبه إياه وغير لاحقه من إياه مكروه[4]، ((والخداع فعل قد يقع وقد لا يقع ، أَمَّا الخدع فعل قد وقع بلا شك))[5]، شك))[5]، فالرجل يخادع نفسه ولا يخدعها[6]، ويجوز أَنْ تكون قراءة (يُخَادِعُون) موافقة لقراءة (يَخْدَعُون) ، وكأنه قال يَخْدَعُون الله[7]، وذلك دليل على صحة اشتراك اشتراك صيغتي (فَاعَل) و(فَعَل) بمعنى واحد ، وقيل: إِنَّ معنى الخداع مبني على

(9) يُنظر: النشر 207/2 ، والتفسير الكبير 63/2 ، ولسان العرب (خدع) 63/8 ، والبحر المحيط 55/1.

(1) يُنظر: قراءة أبي حيوة 293.

(2) شرح الشافية 96/1.

(3) يُنظر: البحر المحيط 56/1.

(4) الكشف 225/1.

(5) يُنظر: حجة القراءات 78.

(6) يُنظر: البحر المحيط 56/1 ، ومجاز القرآن 3/1.

تقدير المنافقين في أَنفسهم أَنهم يخدعون الله ، فمخادعتهم من حيث الصورة لا من حيث المعنى[1]، أَي: إِنَّ المنافقين يعتقدون ويظنون أَنَّ الله ممن يصح خداعه[2].

وهناك من فرَّق بين القراءتين (يَخْدَعون و يُخَادعون) ، فقيل: خَدَع إذا بلغ مراده وخادع إذا قصد الخدع ، وإِنْ لم يكن خَدَعٌ[3]، ومعنى الخداع:(( إظهار خلاف خلاف ما في النفس وأَصله الإِخفاء))[4]، وقيل هو:(( الختل وإرادة المكروه للغير من من حيث لا يعلم المخدوع))[5].

- ﭐﭑﭒﭓﭔﭕﭖﭗﭘﭙﭚﭛﭜﭝﭞﭟﭠﭡﭢﭣﭤﭥﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿ

(آل عمران: ١٧٦)

قرأَ الحرّ النحوي ، وطلحة (يُسْرِعُون) بضم الياء من غير أَلف.

وقرأَ الجمهور (يُسَارِعُون) بضم الياء وألف بعد السين[6].

قراءة (يُسْرِعُون) من (سَرَع) على وزن (فَعَلَ)، قال ابن جني:((يُسرِعُون أضعف معنى في السرعة من يُسَارِعُون ؛ لأَنَّ من سابق غيره أَحرص على التقدم ممن آثر الخفوف وحده))[7].

أَمَّا قراءة (يُسَارِعُون) فمن (سَارَعَ) على وزن فَاعَلَ ،((ومعنى يُسَارِعُون في قراءة العامة: أي يُسَابِقُونَ غيرهم فهو أَسْرَع لهم وأَظْهَر خوفًا منهم))[8] ((والمفاعلة تكون من اثنين فتقتضي حث النفس على السبق ؛ لأَنَّ من عارضك في شيء تشتهي أَن

(7) يُنظر: البحر المحيط 55/1 ـ 56 ، ولسان العرب (خدع) 63/8.

(8) يُنظر: الكشاف 96/1.

(9) يُنظر: معاني القرآن (للنحاس) 90/1.

(1) مجاز القرآن 3/1 ، ويُنظر: البحر المحيط 52/1.

(2) القاموس المحيط (خدع) 919/1.

(3) يُنظر: المحتسب 177/1، والمحرر الوجيز 544/1، والبحر المحيط 121/3.

(4) المحتسب 177/1.

(5) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

تغلبه فيه))[1]. ومعنى القراءتين واحد إلا أَنَّ قراءة (يسارعون) أَبلغ من قراءة (يُسْرِعُون) ؛ وذلك لأَنَّ من يُسَارِع غيره أَشد اجتهادًا من الذي يَسْرع وحده[2].

- ٹٹچڤۈيېېچ

( الطور: ٤٥)

قرأ ابن محيصن ، وأَبو جعفر ، وأَبو حيوة (يَلْقَوا) بفتح الياء وسكون اللام وفتح القاف من غير أَلف.

وقرأ الجمهور (يُلاقُوا) بضم الياء وفتح اللام وأَلف بعدها[3].

قراءة (يَلْقوا) مضارع (لَقِيَ) المجرد ، أَمَّا قراءة (يُلاقوا) فهي مضارع (لاقى) المزيد بالألف بين الفاء وعينه ، والقراءتان بمعنى واحد ، فلا تفيد زيادة الألف في (يُلاقُوا) الدّلالة على المشاركة في الآية لعدم إمكان أَن يتوافى الفاعل والمفعول متقابلين[4]؛((وذلك لأَنَّ المفعول به (يومهم) لا ينتظر منه مساواة الفاعل في إيقاع الفعل كما هو مشهور في المفعول به الواقع في حيز صيغة (فاعل) في نحو: ضارب زيدٌ عمرا ، فالمفعول به في مثل ذلك يكون له نصيب من إيقاع الفعل ، أَمَّا الفعل (لاقى) فلا ينتظر من مفعوله دائمًا مشاركة فاعله ، لذا يأتي (لاقى) بمعنى (لقي) ))[5]، وذكر الفراء أَنَّ ((الملاقاة أَعرب))[6].

## 3 . بين فَعَلَ و فَعَّلَ:

(6) البحر المحيط 411/6.

(7) يُنظر: المحرر الوجيز 544/1.

(1) يُنظر: البحر المحيط 153/8، والنشر 370/2 ، 379 ، وإتحاف فضلاء البشر 519.

(2) يُنظر: لسان العرب (لقا) 254/15.

(3) قراءة أَبي حيوة 295.

(4) معاني القرآن (للفراء) 93/3.

ندرس هنا اختلاف البنية الصّرفية بين الصيغتين (فَعَل) المجرد و(فَعَّل) الثلاثي المزيد بالتضعيف ،ومن دلالات التضعيف: التكثير و التكرير والمبالغة،وقد يكون لهجة في التخفيف ، وقد ذكر أَهل اللغة أَن التضعيف أَغلب ما يكون للتكثير[1]، ومثل سيبويه لذلك بقوله:((تقول: كَسَّرْتُها وقَطَّعْتُها ، فإذا أردت كثرة العمل قلت: كَسَّرته قَطَّعته ومَزَّقْته... واعلم أَنَّ التخفيف في هذا جائز كله عربي إلا أَنّ فَعَّلت إدخالها هاهنا لتبين الكثير))[2] . أَما ابن جني فيقول: في (قَطّع و كَسّر): ((نفس اللفظ هاهنا يفيد معنى الحدث ، وصورته تفيد شيئين أحدهما الماضي والآخر تكثير الفعل))[3]. فابن جني أَشار إلى الحدث وزمانه ودلالة الفعل المضعف العين ، وعبر ابن جني عن التكثير بالتكرار[4]، و((التكثير غالبًا ما يكون في الأَفعال التي كانت قبل التضعيف متعدية))[5]. ويرى ابن جني أَن هناك ارتباطًا بين تشديد العين ودلالة الصيغة في (فَعّل) وذلك في اختيارهم أَقوى الحروف للمعنى القوي وأَقوى الحروف العين لتوسطها ، ولقلة ما يعرض لها من إعلال[6]، وأَضاف ابن السراج معنى المبالغة[7]على التكثير والتكرار. ويأتي (فَعِل) المجرد لبيان الفعل لمرة واحدة وأَكثر مجيئه لذلك ، ويصلح (فَعِل) المخفف للتقليل والتكثير.

أَما فَعّل بالتضعيف فيكون للتكثير[8]، ويجيء تضعيف العين في فَعَّل لتعدية (فعَل) إلى مفعول ((فقد يجيء الشيء على(فَعَّلت) فيشرك أَفْعَلت وأَنهما قد يشتركان في غير هذا ، وذلك قولك: فَرِح و فَرَّحته ، وغَرِم وغَرّمته وفَزَّعته))[9]، فيتعدى الفعل بالتضعيف مثلما يتعدى بالهمزة ، وذكر ابن الحاجب أَنه: ((يجيء (فَعَّل)

(5) يُنظر: أدب الكاتب 460، والمقتضب 1/ 257 ، و المفصل 1/ 281 ، والممتع في التصريف 188/1 .

(1) الكتاب 64/4.

(2) الخصائص 101/3.

(3) يُنظر: المنصف 1/ 92 .وسيأتي تفسير ذلك من خلال النماذج المختارة.

(4) دراسات لأسلوب القرآن (عضيمة)250/1.

(5) يُنظر: الخصائص 155/2.

(6) ينظر: الأُصول في النحو 116/3.

(7) يُنظر: إعراب القرآن(للنحاس) 288/5.

(8) الكتاب 55/4.

للتعدية نحو: فَرَّحته))[1] ، والتعدية بالتضعيف ليست مقيسة إنَّما يقتصر ذلك على ورودها في السماع[2]، والتضعيف يكون للتعدية إذا كان الفعل الثلاثي لازمًا[3] ، وقد وقد تأتي (فَعَّل) بمعنى (فَعَل)[4]. ويكون التضعيف دلالته وظيفية وهي التكرار والتكثير والمبالغة ، وقد تأتي (فَعَّل) مخالفة لـ(فَعِل)[5].

تلك هي أَهم معاني الصّيغتين (فَعَل) و (فَعَّل) ، وربّما كان اتفاق أَو اختلاف معجمي بين دلالتي الصيغتين وهذا ما سنراه من خلال دراسة نماذج من القراءات القرآنية حيث إنَّ القراء اختلفوا في قراءة الفعل الواحد ما بين (فَعَلَ) و (فَعَّل) في:

- قوله ﴿ﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ﴾ﭼ

(البقرة: ٤٩)

قرأ ابن محيصن ، والزهري (يَذْبَحُون) بالتخفيف.

وقرأ الجمهور (يُذَبِّحون) بالتشديد[6].

من قرأ بالتخفيف(يَذْبَحُون) فهي من (الذبح) ، أَمَّا من قرأ (يُذْبِّحُون) بضم الياء وتشديد الباء مع كسرها فهي أَبلغ لأَنَّ في هذا الوجه معنى التكثير[7]،قال الزجاج (ت (ت 311هـ): (( (يَذْبَحون) يصلح أَنْ يكون للقليل و الكثير، و(يُذبِّحون) بالتشديد تدل على التكثير فوجه التشديد لذلك أَبلغ))[8]،قال ابن عطية (ت541هـ):((والتشديد أَرجح ؛ لأَنَّ الذَّبح متكرر))[9]. ووجه القراءة بالتخفيف (يَذبحون) قد يكون فيه معنى التكثير وذلك لدلالة الفعل على مصدره،والمصدر اسم الجنس ، وحسبك بالجنس

(9) شرح الشافية 93/1.

(10) يُنظر: دراسات لأُسلوب القرآن 251/1.

(1) يُنظر: البحر المحيط 262/7.

(2) يُنظر: شرح المفصل 159/7، وشرح الشافية 941، وهمع الهوامع 24/6.

(3) يُنظر: أدب الكاتب 461.

(4) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 5، والمحتسب 81/1، وإتحاف فضلاء البشر 177.

(5) يُنظر: معاني القرآن و إعرابه(للزجاج) 130/1، وإعراب القران (للنحاس) 223/1 ، والمحرر الوجيز 140/1 ، والدر المصون 1/ 219.

(6) معاني القرآن وإعرابه (للزجاج) 130/1.

(7) المحرر الوجيز 140/1.

سعة وعمومًا[1]. وقيل: إنَّ قراءة الجمهور (يُذَبِّحون) بالتشديد أَبلغ لظهور تكرار الفعل باعتبار متعلقاته،و((قراءة التخفيف (يَذْبحون) من ذبح المجرد اكتفاءً بمطلق الفعل وللعلم بتكريره من متعلقاته))[2]. والفعل إذا أَردت به الدلالة على كثرة العمل شَدّدت عينه ، مثل قولك: كَسَرتُها و قَطَعتُها فإذا أَردت كثرة العمل قلت: كَسَّرتها وقَطَّعتها ، وقولك جَرَّحته ، بمعنى أَكثرت الجراحات في جسده وذبَّحتُ الغنم بمعنى: كثرت من الذبح[3]، ((واعلم أَنَّ التخفيف في هذا جائز كله عربي إلا أَنَّ (فَعَّلت) إدخالها هاهنا لتبين التكثير وقد يدل التخفيف على القليل والكثير ، فإذا شَدَّدت دللت به على الكثير))[4].

ويبدو أَنَّ قراءة التخفيف (يَذْبَحون) يحتمل أَنْ تكون للقليل ، أَو أَنَّ تكون للكثير، ومن قرأ بالتشديد فالمعنى: أَنَّهم يُذَبِّحُون أَبناءهم ويُكْثرون من ذلك الفعل وأَن يُراد مجرد الذّبح دون التعبير عن كثرة الذّبح ، فجاءت القراءة المشهورة (يُذَبِّحون) بالتشديد لتعبر عن تكرار فعل الذّبح وكثرته فهي أَبلغ وأَفصح[5].

– ٹٹچچتتٹٹثثفففقچ

(البقرة:٥٠)

قرأَ الجمهور (فَرَقْنَا) بالتخفيف.

وقرأ الزهري ، والاخفش (فَرَّقنا) بالتشديد[6].

وٹٹچچپپڀڀڀڀٺٺچ

(الإسراء: ١٠٦)

قرأ الجمهور (فرقناه) بالتخفيف .

(8) يُنظر: المحتسب 81/1.

(1) البحر المحيط 193/1.

(2) يُنظر: الكتاب 64/4 ، وشرح الشافية 92/1، 93، وهمع الهوامع 3/ 266.

(3) يُنظر: أثر القراءات القرآنية في الفهم اللغوي 199.

(4) يُنظر: المصدر نفسه 200.

(5) يُنظر: مختصر شواذ القراءات 5، والمحتسب 82/1 ، والبحر المحيط 1197.

وقرأ أُبي ، وعبدالله بن مسعود ، وابن عباس ، وأبو رجاء ، وعكرمة،وقتادة وزيد بن علي ، وابن محيصن ، وحميد ، وعمرو بن فائد (فرّقناه) بالتشديد[1].

قراءة (فَرَقْنا) و (فَرَقْنَاه) بتخفيف(فَرَق) على وزن (فَعَلَ) ، وقراءة (فَرَّقْنَا) بالتشديد على وزن (فَعَّل) . جاء في توجيه قراءتي آية البقرة ((معنى فَرَّقناه . بالتشديد . أَي: جعلناه فِرقًا ، ومعنى فَرَقْنا . بالتخفيف . شققنا بكم البحر وفَرَّقنا أَشد تبعيضًا من فَرَقنَا))[2]، فمن قرأ بالمجرد اكتفى بالمطلق والقراءة بالتشديد تفيد التكثير، يقال: فَرَق بين شيئين وفرّق بين الأَشياء[3]،وقد عبر ابن جني عن التكثير بالتكرار إذ يقول:((اعلم أَنَّ فَعَّلت أَكثر ما يكون لتكرير الفعل نحو: قَطَّعت وكَسَّرت))[4]، فالذي يبدو أَنَّ التكرير يختلف عن التكثير في مفهوم ابن جني ، فالتكرير:((هو وقوع الفعل شيئًا بعد شيء على تطاول الزمان))[5] ويمكن ويمكن أَنْ نلتمس كلامه هذا عند توجيهه قراءة التشديد التي في آية الإسراء (فَرَّقناه) إذ إنَّ القراءة بالتشديد بمعنى فَصَّلناه ونَزَّلناه شيئًا بعد شيء[6]،فهي بمعنى قراءة من قرأ بالتخفيف قال الفراء:((فَرَقْناه بالتخفيف،والمعنى أَحكمناه وفصلناه كما قال:( ﭢﭣﭤ ﭥﭦ )[7] أَي: يُفْصَل))[8]. فالمعنى بين (فَرَقنَا ، فَرَّقنا) و (فَرَقْنَاه ، فَرَّقْنَاه) واحد إلا ما ما أَثبتناه من فرق بينهما وهو الكثرة و التكرار في التضعيف. وهناك من جعل (فَرَق) الثلاثي للمعاني و(فرّق) المزيد للأعيان ، جاء في المصباح المنير(( فَرَقت بين الكلامين فافترق ، وفرَّقت بين العبدين فتفرقا))[9]

– ﭥﭦﭧﮬﮭﮮﮯﮰﮱﭼ

(1) يُنظر: المحتسب 23/2، والبحر المحيط 87/6، وإتحاف فضلاء البشر 362.

(2) المحتسب 82/1.

(3) يُنظر: الكشاف 166/1، والبحر المحيط 197/1 ، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب 62.

(4) المنصف 92/1.

(5) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(6) يُنظر: المحتسب 23/2.

(7) الدخان/4.

(8) معاني القرآن (للفراء) 133/2.

(9) المصباح المنير (فرق) 643/2.

(القصص:٦٦)

قرأ الجمهور (فَعَمِيَتْ) بفتح العين وتخفيف الميم.

وقرأ أبو العالية ، وأبو المتوكل ، وقتادة ، والجحدري ، والأعمش (فَعُمِّيَتْ) بضم العين وتشديد الميم[1].

فالفعل(عَمِيَتْ) مجرد من الزوائد ، ومبني للمعلوم ، أَمَّا (عُمِّيَتْ) فمزيد بتضعيف العين ومبني للمجهول ، والمعنى:((أُخفيت كما يقال عَمّيت عليه الأَمر حتى لا يبصره ، خبر عن الله أَنَّه هو الذي خذل من كفر به))[2]. قال الفراء:((سمعت العرب تقول: قد عُمِيَ علي الخبر وعَمِيَ علي بمعنى واحد وهذا مما حولت العرب الفعل إليه وليس له ، وهو في الأَصل لغيره ، أَلا ترى أَنَّ الرجل الذي يَعْمَى عن الخبر أَو يُعَمّى عنه ، ولكنه في جوازه مثل قول العرب: دخل الخاتم في يدي فاستخفّوا بذلك إذا كان المعنى معروفًا ، لا يكون لذا في حال ولذا في حال وإنَّما هو لواحد ، فاستجازوا ذلك لهذا))[3].

## ثانيًا: بين المجرد والمزيد بحرفين:

### 1. بين فَعِل و افْتَعَل:

تكون (افْتَعَل) بمعنى (فَعِل)، قال سيبويه:((قالوا: قَرأت واقتَرأت يريدون شيئاً واحدًا ، وقالوا :عَلاه واسْتَعلاه ، ومثله خَطِف واختَطَف، وكذلك قلع واقتلع وجذب واجتذب بمعنى واحد))[4] ، والظاهر من كلام سيبويه أَنَّ فَعِلَ وافتَعل تأتيان بمعنى واحد

(1) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 113، والبحر المحيط 7/ 129 ، وفتح القدير 182/4، وذكر مكي في التبصرة 538، وابن الجزري (ت833هـ) في النشر 2/ 288 ، والدمياطي (1117هـ) في إتحاف فضلاء البشر 437 : الاتفاق على الفتح هنا وهذا غير صحيح وبسبب هذا الوهم لم تتعرض أكثر المراجع لهذه القراءة التي في سورة القصص ظنًّا منها أنها متفق فيها على وجه واحد وهو الفتح والتخفيف . يُنظر: معجم القراءات (د. عبد اللطيف الخطيب)66/7.

(2) يُنظر: حجة القراءات 339.

(3) معاني القرآن (للفراء) 12/2.

(1) الكتاب 74/4.

ويجيء (فَعَل) و (استفعل) بمعنى واحد. وقال ابن قتيبة (ت276هـ):((ويأتي (افْتَعَل) لا يُراد به شيء من هذا))[1] يريد من ذلك أَنَّ (افْتَعَل) تكون بمعنى (فَعِل) ،ويأتي (افْتَعَل) بمعنى السعي والتصرف وهذه الصفة تُعَدّ رابطًا قويًا بين (فَعِل) و (افْتَعَل)، وقد عبر سيبويه عن ذلك فقال:(( أَمَّا كسب فإنه يقول: أَصاب وأَمَّا اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب))[2]، وقد تكون الصيغتان لهجتين في بعض الأَفعال.

ﭧﭨﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁ﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅ

(الحج: ٣)

قرأ زيد بن علي (يَتْبَع) مخففًا من (تَبِع).

وقرأ الجمهور (يَتَّبِع) بتشديد التاء من (اتَّبَع)[3].

الأَصل في (اتَّبَع) (اتْتَبَع) أُدغِمت التاء في التاء وجوبًا ؛ لأَنَّه ((إذا كان فاء (افْتَعل) تاءً وجب إدغامها في التاء لأَنَّ المثلين إذا التقيا وأَولهما ساكن وجب الإدغام))[4]. وتَبِع واتَّبَع لهجتان فصيحتان بمعنى واحد[5]،قيل: ((رأيت القوم فاتّبعْتُهم ، إذا سبقوك فأسرعت نحوهم ، وتبعتهم مثله))[6]. فالإتباع: الإقتداء ، واللحاق والسير على الأَثر[7]. وفرّق بعض أَهل اللغة بينهما فقيل فقيل إن:(( (تَبِع) مخففًا إذا مضى خلفه ولم يدركْه، و(اتّبع) مشددًا إذا مضى خلفه فأدركه))[8].

(2) أدب الكاتب 469.

(3) الكتاب 74/4، ويُنظر: الممتع في التصريف 193/1، وشرح الشافية 110/1.

(4) يُنظر: البحر المحيط 6/ 351، وروح المعاني 17/ 114.

(5) شرح الشافية 3/ 284.

(6) يُنظر: أَدب الكاتب 469.

(7) ينظر: الصحاح (تبع) 1191/3.

(8) يُنظر: البحر المحيط 441/4.

(1) إعراب القرآن (للنحاس) 470/2.

## 2. بين فَعِل وتَفَاعَل:

تـأتي (تَفَاعَـل) بمعنـى(فَعِـل)، والزيـادة تفيـد المبالغـة والتكثيـر و المشـاركة بـين مجموعتين قال ابن الحاجب :(( تأتي (تَفَاعَل) بمعنى (فَعِلَ) ))[1]، وذكر سيبويه أَنَّه ((قد يَجـيء تَفَاعَلَت على غير هذا ، كما عاقبته ونحوها ، لا تريد بها الفعل من اثنين وذلك قولك تماريتُ في ذلك وتراءيت له))[2]، وزاد الرضي معنى المبالغة[3]، وتأتي أَيضًا لمعنى التظاهر بالفعل من دون حقيقته كتناوم و تغافل و تعامى ، أي أظهر النوم والغفلة والعمى وهي منتفية عنه[4].

ٹٹچ□□□□□□□□ی□یید□□□□چ

(البقرة: ٢٣٧)

قرأ الجمهور (تَنْسَوا) من (نَسِيَ) على وزن (فَعِل).

وقرأ علي بن أبي طالب ، ومجاهد ، وابن أبي عبلة ، وأبو حيوة (تَنَاسَوا)[5] من من (تَنَاسى) على وزن (تَفَاعَل).

معنى (لا تَنْسَوا): لا تَغْفَلوا ، ولا تتركوا أيُّها الناس الأَخذ بالفضل بعضكم على بعض[6]. ومعنى (لا تَنَاسَوا) :لا تتكلفوا نسيانه بإِهمالكم أَسباب تذكره ، فهو من المفاعلة بين اثنين بمعنى المتاركة لا بمعنى السهو والنسيان[7]. قال ابن جني:((والفرق بين (تَنْسَوا) و (تَنَاسوا): أَنَّ تَنْسوا نهي عن النسيان على الإِطلاق :أُنْسُوه أو تناسَوه ، فأَمَّا تَنَاسَوا فانه نهي عن فعلهم الذي اختاروه ، كقولك: قد تغافل

(2) شرح الشافية 99/1.

(3) الكتاب 69/4.

(4) يُنظر: شرح الشافية 103/1.

(5) يُنظر: شذا العرف 45.

(6) يُنظر: المحتسب 127/1، والجامع لإحكام القران 208/3، والبحر المحيط 238/1.

(7) يُنظر: جامع البيان 552/2، والكشاف 315/1، والمحرر الوجيز 322/1.

(1) يُنظر: المحرر الوجيز 322/1، والتبيان في إعراب القران (للعكبري)190/1، والجامع لإحكام القران 208/3، والبحر المحيط 238/1، والدر الصون 588/1.

وتَصامّ وتَنَاسى إذا أَظهر من فعله وتعاطاه وتظاهر به ، وأَمَّا تفَعَّل فانه تَعَمُّل الأَمر وتكلُّفه))[1].

وقد استحسن ابن جني قراءة (ولا تنسوا) معلـلا ذلك بقولـه:((انـك إنَّمـا تنهـي الإنسان عن فعله هو، والتناسي من فعله فأَمَّا النسيان فظاهره أَنَّه من فعل غيره به فكأنه أُنسِي فَنَسِي ، ٹٹ (ٹٹٹٹ)[2] ، ومما زاد في حسنه أَنَّ المأمور هنا جماعة و(تَفَاعل) لائق بالجماعة كتَقَاطعوا))[3]. ((وصيغة (تَفَاعَل) تدل على التظاهر بالفعل دون حقيقته كتناوم،وتَغافل أَي: أَظهر النوم والغفلة، وهي منتفية عنه ،وقال الشاعر:

لَيْسَ الغَبيُّ بِسَيِّدٍ في قومِه  لكن سيِّد قومه المتغابي))[4]

وفي الصّحَاح: تَنَاساه: أَرى من نفسه أَنَّه نَسِيَهُ ، والنِّسيانُ: الترك[5].

يتضح مما سبق أَنَّ من قرأ (لا تَنْسَوا) فالمعنى:لا تَنْسوا أَنْ يتفضل بعضكم على بعض فهو نهيٌ عن النسيان على الإطلاق ، سواء أَكان من فعله أَم من فعل غيره به أَي: بلا إرادة منه أم تعمد ، أَم من فعله أَي: بإرادته ، والنسيان هنا المراد به الترك ومن قرأ (ولا تَنَاسَوا) فالمعنى: لا تَغْفَلوا ولا تتركوا أَيُّها الناس الأَخذ بالفضل بعضكم عل بعض ، والتَنَاسي من فعل الإنسان فهو يتظاهر به وعلى هذا فقراءة (لا تَنْسوا) أَبلغ وأَفصح ؛ لأَنها تشمل المعنيين[6]، والله أَعلم.

## 3. بين فَعَل و تَفَعَّل:

ٹٹچچچچچچدددٹٹٹٹچ

(المدثر: ٥٦)

(2) المحتسب1/127.
(3) الكهف/ 63.
(4) المحتسب 1/128.
(5) شذا العرف 45.
(6) يُنظر: الصحاح (نسا) 6/2509.
(1) أثر القراءات القرآنية في الفهم اللغوي 230.

قرأ الجمهور (يَذْكُرُون) بسكون الذال وهي قراءة طلحة ، والأعرج وأَبي جعفر ، والأَعمش ، وعيسى ، ويعقوب ، وخلف.

وقرأ أَبو حيوة (يَذَّكَّرون) بتشديد الذال[1].

من قرأ بسكون الذّال (يَذْكرون) جعله مضارع (ذَكَر) على وزن (فَعَل) من ذَكَرَ يَذْكُر ذِكْرًا ، والذّكرُ بعد النسيان[2].

أَمَّا من قرأ (يَذَّكَّرون) فقد جعله مضارع (يَذَّكَّر) على وزن (تَفَعَّل) والأصل فيهم (يَتَذَكَّر)، ادغموا التاء في الذَّال ، لأَنَّ الذال أَحد الحروف الاثني عشر التي تدغم فيها التاء[3]، والتَذكُّر بمعنى التقدير والاتعاظ[4]،ومُفَاد التشديد التكرير، أَي تَذَكُّر بعد تَذَكُّر[5]، لذلك هو أَبلغ في الوصف من التخفيف ؛ لأَنَّ أَكثر ما يقال (ذَكَر :يَذْكُر) إذا نسِي شيئًا ثم ذكره وإذا قيل تَذَكّر معناه: تَفَكّر[6].

فالمعنى المعجمي بين القراءتين مختلف فالقراءة بالتخفيف من (الذّكر) ضد النسيان ، أَمَّا الثانية فمن التذكر ، وقد أَفاد التضعيف معنى المبالغة في (تَفَعَّل) فـ(يَذّكّر) فيها معنى الإغراق في التذكر. وقيل: إِنَّ القراءة بالتشديد جاءت لمقابلة شدة إعراض الكفار عن الذكر؛ لشدة استغراقهم في الإنكار فمجيء الفعل على هذه الصيغة للإشعار بمعنى التكلف[7]، ((أَي إِنَّ الكفار يتكلفون الذكر ويعانون فيه ولا يتحقق لهم من شدة ما تأصل في نفوسهم من الإنكار والجحود لآيات الله وفضله فلا يتم لهم هذا التذكر إلا أَن يشاء الله تعالى))[8].

(2) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 165، وإعراب القراءات الشواذ (للعكبري) 646/2.

(3) يُنظر: الكشاف 658/4.

(4) يُنظر: شرح الشافية 261/3.

(5) يُنظر: حجة القراءات 404، والكشف 47/2.

(6) يُنظر: الكشف 2/ 47.

(7) يُنظر: حجة القراءات 404.

(1) يُنظر: شرح الشافية 102/1.

(2) قراءة أبي حيوة 301 . 302.

# المبحث الثالث

# اختلاف بِنْية الأَفعال بين المزيد و المزيد

ندرس في هذا المبحث ما كان مزيدًا بحرف في فعلين اختلف في قراءتها القُرَّاء ، والأَفعال التي يُزاد فيها حرفٌ واحد هي ما كان على (أَفْعَل أَو فَاعل أَو فعّل)، وهذه الزيادة تكون لها وظيفة ، فالهمزة قبل فاء الفعل تكون للتعدية، والأَلف بعد الفاء تكون للتكثير والموالاة ، وتضعيف العين يكون للمبالغة والتكثير.

## أَوّلا: بين المزيدين بحرف لكل منهما:

### 1. بين أَفْعَلَ و فَعَّلَ:

ندرس هنا اختلاف البنية بين هاتين الصيغتين من خلال اختيار أَفعال اختلف في قراءتها القُرَّاء وقبل دراسة الأَلفاظ المختارة سنبين ما معنى الصيغتين:

إِنَّ أَصل الصّيغتين (أَفْعَل) و(فَعَّل) هو (فَعَل) وزيدت الهمزة قبل فاء الفعل لتصبح بنية جديدة هي (أَفْعَل) ، وضعفت العينُ لتكون (فَعَّل) ، وهذه الزيادة لابد لها من معنى و إِلا كان ذلك عبثًا[1]. وقد يجيء المعنى متفقًا بين الصّيغتين (أَفْعَلَ) و(فَعَّل) فقد ذكر سيبويه أَنَّه ((يجيء فَعَّلْت وأَفْعَلت في معنى واحد مشتركين نحو: خَبَّرتُ و أَخْبَرتُ ، وسَمَّيْتُ وأَسْمَيْتُ))[2]، وتبعه في هذا ابن قتيبة ، وابن السراج[3]، السراج[3]، وقد يحتمل المعنى وجهي الاتفاق والاختلاف بين الصّيغتين إذ ذكر سيبويه ذلك بقوله:((أَفْعَل وفَعَّل يجيئان مفترقين مثل: عَلَّمته وأَعْلَمته ، فعَلَّمت: أَدَّيْتُ و أعلمتُ: آذنْتُ))[4]، وكان أَبو عمرو بن العلاء يُفرِق بينهما[5]. والتضعيف في العين في صيغة (فَعَّل) يدل على التكثير أَو المبالغة أَو التكرار والتأكيد. جاء في

(3) يُنظر: شرح الشافية 83/1.

(1) الكتاب 4/ 55، 62.

(2) يُنظر: أَدب الكاتب 460، والأصول في النحو 117/3، 119.

(3) الكتاب 62/4، ويُنظر: الأُصول في النحو 117/3.

(4) يُنظر: الكتاب 63/4.

الكتاب ((قالوا: أَغْلَقتُ الباب وغلّقتُ الأبواب حين كثَّروا العمل))[1]، ويضيف ابن قتيبة معنى المبالغة حيث(( تدخل فَعَّلت على أَفْعَلت إذا أَردت تكثير العمل و المبالغة))[2]، ويرى ابن عصفور (ت669هـ) أَن التكثير من معاني (فَعَّل)[3]. وتُعدُّ الهمزة والتضعيف من أَدوات تعدية الفعل ، وتأتي الصيغتان لهجتين بمعنى واحد وهذا ما سيظهر من خلال دراسة أَفعال من القرآن الكريم اختلف القراء في قراءتها فهناك من قرأ بصيغة (أَفْعَل) وهناك من قرأ بصيغة (فَعَّل)

– ﭧﭨﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏

(البقرة:٤٠)

قرأَ الجمهور (أُوفِ) بالتخفيف.

وقرأَ الزهري (أوفِّ) بالتشديد[4].

القراءة بالتخفيف (أُوفِ) من (أَوْفَى) على وزن (أَفْعَل) والحجة في هذه القراءة

أن التخفيف يقع للقليل والكثير[5]، قال تعالى:(ﮋﮌﮍ)[6].

أَمَّا القراءة بالتشديد (أُوفِّ) فهي من (وَفَّى)على وزن (فَعَّل) للتكثير[7]، كما قال تعالى:( □□□ )[8]، قال ابن جني:((فَعّلت أبلغُ من أَفْعَلت فيكون على أَوفوا بعهدي أُبالغ في توفيتكم))[9] ، فالتشديد في الفاء إِنَّما جاء لقصد التكثير ، أَي

(5) الكتاب 63/4.

(6) أَدب الكاتب 460 .

(7) يُنظر: الممتع في التصريف 188/1 .

(8) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 5، والمحتسب 81/1 ، والبحر المحيط 175/1.

(1) يُنظر:إعراب القرآن (للنحاس) 167/1 ، والبحر المحيط 175/1.

(2) النحل/94.

(3) يُنظر: إعراب القرآن (للنحاس)167/1، والمحتسب 81/1 ، والبحر المحيط 175/1.

(4) النجم/ 37.

(5) المحتسب 81/1.

المبالغة بالوفاء بالعهد كما نص على ذلك ابن جني وغيره[1] ، والقراءتان لهجتان[2]، لهجتان[2]، وهما بمعنى واحد[3].

- ٹٹچچگگںںڻڻڈڈۀۀہہھھےےۓۓﭐچ

(الأنعام: ٩٣)

قرأ الجمهور (أَنْزَلَ).

وقرأ أبو حيوة (نَزَّل) بالتشديد[4].

من قرأ (أَنْزل) جعله على وزن (أَفْعَل) المزيد بالهمزة في أَوله ، وهذه الهمزة تفيد معنى التعدية[5]، أَي إِنَّ دخولها على الفعل الثلاثي يحوله من اللزوم إِلى التعدي . أَمَّا من قرأ بالتشديد (نَزَّل) فقد جعلها على وزن (فَعَّل) الثلاثي المزيد بتضعيف عينه ، والفرق في المعنى بين زيادة الهمزة في أَول الفعل وبين المزيد بتضعيف العين أَنَّ أَنزل على مراحل وتراخي ، ونَزَّل للمبالغة والتكثير وكلاهما دال على معنى التعدية[6]، فكثيرًا ما تلتقي صيغة (أَفْعل) وصيغة (فَعَّل) في الدّلالة على معنى التعدية[7]، والقراءتان لهجتان بمعنى واحد[8]، وقيل: إِنَّ التشديد أَبلغ لأَنَّه يدل على تكرير الفعل وتكثيره[9].

## 2 . بين فَاعَل و فَعَّل:

جاء الاختلاف بين هاتين الصيغتين تبعًا لاختلاف اللَّهجات فلهجة تستعمل (فَعّل) مضعّفة العين ، وأُخرى تميل إِلى التخفيف والسرعة فتستعمل (فَاعَل) وقيل: المُفاعَلة

(6) يُنظر: القراءات القرآنية في كتاب المحتسب (بحث)182.

(7) يُنظر: حجة القراءات 475 .

(8) يُنظر: الصحاح (وفى) 2526/6.

(9) يُنظر: المحرر الوجيز 323/2 ، والبحر المحيط 181/4.

(10) يُنظر:الكتاب 233/2 ، وشرح الشافية 86/1.

(1) يُنظر: الكتاب 2/ 335 ، وشرح الشافية 94/1.

(2) يُنظر: إِصلاح المنطق 293.

(3) يُنظر: حجة القراءات 106.

(4) يُنظر: المخصص 307/4.

هي لهجة الحجاز ، والتفعيل لهجة بني تميم[1] ، وقد يجيء (فَاعَل) بمعنى (فَعَّل) ويكون للتكثير[2]. قال سيبويه:((ضَاعَفتُ وضَعّفتُ مثل نَاعَمْتُ ونَعَّمْتُ))[3] وقد يكون المعنى بين (فَاعَل) و (فَعَّل) مختلفًا وذلك من باب الاختلاف في البنية يؤدي إلى اختلاف في المعنى[4]، وهذا ما سيظهر لنا من خلال دراسة بعض القراءات التي تجمع الوزنين في فعل واحد والنماذج المختارة لدراسة اختلاف البنية بين هاتين الصيغتين.

– ﭧﭨﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇﮈﮉﮊﮋﮌﮍﮎﮏﮐﮑﮒﮓﮔﮕﮖﮗﮘﮙﮚﮛﮜﮝﮞﮟﮠﮡﮢﮣﮤﮥﮦﮧﮨﮩﮪﮫﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﯪﯫﯬﯭﯮﯯﯰﯱﯲﯳﯴﯵﯶﯷﯸﯹﯺﯻﯼﯽﯾﯿﰀﰁﰂﰃﰄﰅﰆﰇﰈﰉﰊﰋﰌﰍﰎﰏﰐﰑﰒﰓﰔﰕﰖﰗﰘﰙﰚﰛﰜﰝﰞﰟﰠﰡﰢﰣﰤﰥﰦﰧﰨﰩﰪﰫﰬﰭﰮﰯﰰﰱﰲﰳﰴﰵﰶﰷﰸﰹﰺﰻﰼﰽﰾﰿﱀﱁﱂﱃﱄﱅﱆﱇﱈﱉﱊﱋﱌﱍﱎﱏﱐﱑﱒﱓﱔﱕﱖﱗﱘﱙﱚﱛﱜﱝﱞﱟﱠﱡﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱱﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁﵂﵃﵄﵅﵆﵇﵈﵉﵊﵋﵌﵍﵎﵏ﵐﵑﵒﵓﵔﵕﵖﵗﵘﵙﵚﵛﵜﵝﵞﵟﵠﵡﵢﵣﵤﵥﵦﵧﵨﵩﵪﵫﵬﵭﵮﵯﵰﵱﵲﵳﵴﵵﵶﵷﵸﵹﵺﵻﵼﵽﵾﵿﶀﶁﶂﶃﶄﶅﶆﶇﶈﶉﶊﶋﶌﶍﶎﶏ﶐﶑ﶒﶓﶔﶕﶖﶗﶘﶙﶚﶛﶜﶝﶞﶟﶠﶡﶢﶣﶤﶥﶦﶧﶨﶩﶪﶫﶬﶭﶮﶯﶰﶱﶲﶳﶴﶵﶶﶷﶸﶹﶺﶻﶼﶽﶾﶿﷀﷁﷂﷃﷄﷅﷆﷇ﷈﷉﷊﷋﷌﷍﷎﷏ﷰﷱﷲﷳﷴﷵﷶﷷﷸﷹﷺﷻ

(المائدة: ٣٠)

قرأَ أَبو واقد الأَعرابي ، والحسن ، زيد بن علي (فطَاوَعَت).

وقرأَ الجمهور (فطوّعت) بالتضعيف[5].

من قرأَ (طَاوَعت) جعله على وزن (فَاعَل)، ويكون فيه الاشتراك نحو: ضَارَبْتُ زيدًا ، كأَن النفس تأبى ذلك ويَصْعب عليها ، وكل منهما يريد أَن يُطِيعَه الآخر[6]، قال ابن جني:(( إِنَّ قتل أَخيه جذبه إِلى نفسه ودعاه إِلى ذلك فأَجابته نفسه وطَاوعته))[7] ، وهذه القراءة (طَاوعت) فيها وجهان كما يذكر الزمخشري:

الأَول: أَن يكون مما جاء من (فَاعَل) بمعنى (فَعَّل) ، وهذا الذي حكاه سيبويه إِذ ذكر أَنَّ ((ضَاعَفْتُ وضَعَّفْتُ مثل نَاعَمْتُ ونَعَّمْتُ فجاءوا به على مثال عَاقبته وقد يجيء (فَاعَلت) لا يريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أَفعلت))[8] ، وذكر أَمثلة منها قوله عافاه الله[1].

(5) يُنظر: الحجة للقراء السبعة 455/5، واللّهجات العربية في القراءات القرآنية 210.

(6) يُنظر: أَدب الكاتب 465، وشرح المفصل 281/1، وشرح الشافية 99/1.

(7) الكتاب 68/4.

(8) يُنظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية 210.

(9) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 31، وفيه (أبو وافد) والصواب ما ذكرت، والبحر المحيط 3/ 464 والقراءة فيه مُحرفة (فطاوعته) كذا بالضمير، ومعجم القراءات (د.عبد اللطيف الخطيب)259/2.

(1) يُنظر: البحر المحيط 464/3.

(2) المحتسب 209/1.

(3) الكتاب 68/4.

الثاني : أَنْ تكون على بابها من المشاركة وهو أَنَّ قتل أخيه كأَنه دعا نفسه إِلى الإِقدام عليه فطَاوَعته ولم تمتنع[2]. وقيل:(( (طَاوَعت) تتعدى بغير لام وهذا خطأ لأَنَّ التي تتعدى بغير لام تتعدى إِلى مفعول واحد،وقد عدّاه هاهنا إِلى (قتل أَخيه) ، وقيل: التقدير طاوعته نفسه على قتل أَخيه فزاد وحذف على))[3]. أَمَّا من قرأ (طَوَّعت) فقد جعله على وزن (فَعَّلت)، قال أَبو حيان:((وهو من فعل الطوع وهو الانقياد ، كأَن القتل كان ممتنعًا عليه متعاصيًا. وأَصله طاع له قتل أَخيه أَي انقاد له وسهل ، ثم عدى بالتضعيف فصار الفاعل مفعولا))[4]، والقراءتان لهجتان معناهما واحد وهو: زَيَّنَت[5].

– ٹٹچ□□□□□□□□**ی**ییی□□□□چ

(المجادلة:١١)

قرأَ الحسن ، وقتادة ، وداود بن أَبي هند ، وعيسى (تفاسحوا) بأَلف بعد الفاء وتخفيف السين.

وقرأَ الجمهور (تفسّحوا) بشد السين[6].

قراءة (تَفَاسَحوا) أَمرٌ من(فَاسَح) على وزن (فَاعَل) .أَمَّا (تَفَسَّحوا) فهي أَمرٌ من (فَسَّح) على وزن (فَعَّل).

والمراد من قراءة (تَفَاسَحُوا) المُفَاعَلة ، وبابها أَنْ يكون لما فوق الواحد كالمساقة ، والمكايلة ،والمسقاة ، والمشاربة[7]، ويذكر ابن جني ((أَن قراءة تفاسحوا لائقة

(4) يُنظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(5) يُنظر: الكشاف 659/1 ، والبحر المحيط 464/3 ، والدر المصون 512/2.

(6) التبيان في إعراب القرآن (للعكبري) 432/1.

(7) البحر المحيط 464/3.

(8) يُنظر: التبيان في إعراب القرآن 432/1.

(1) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 153، والمحتسب 315/2، والبحر المحيط 8/ 236.

(2) يُنظر: المحتسب 315/2.

بالغرض ؛ لأَنَّه ظاهر معناه :ليكن هناك تفسح))[1]، والظاهر من كلام ابن جني أَن بين القراءتين فرقًا في المعنى الدقيق الذي يراد [2].

أَمَّا قراءة (تَفَسَّحوا) فقد يُفاد معها معنى المُفَاعَلة أَيضًا ؛لأَنَّه لم يقصد به تفسح مخصوص فهو شائع بينهم ، فسرى لذلك في جميعهم[3].

وذهب النحاس إِلى أَنَّ قراءة (تفسحوا) أَفصح ؛ لأَنَّه فعل من واحد[4]وقيل: إِنَّ معنى القراءتين متقارب مثل تَعَاهَدْتُه وتَعَهَدْتُه[5] .

## ثانيًا: بين المزيد بحرف واحد والمزيد بحرفين:

### 1. بين أَفْعَل وتَفَعَّل:

ﭧﭨﭽﮬﮭﮮﮯﮰﮱﯓﯔﯕﯖﯗﯘﯙﯚﯛﯜﯝﯞﯟﯠﯡﯢﯣﯤﯥﯦﯧﯨﯩﭼ

( آل عمران: ١٥٣)

قرأ الجمهور (تُصْعِدُونَ) بضم التاء وكسر العين وتخفيفها.

وقرأ أَبو حيوة (تَصَعَّدون) بفتح التاء وتشديد العين[6].

قراءة (تُصْعدون) مضارع (أَصْعَدَ) على وزن (أَفْعَل) المزيد بالهمزة في أَوله وتفيد الهمزة معنى دخول الفاعل في المكان المشتق منه الفعل ، أَي دخلتم في الصعيد وذهبتم فيه[7]، فمعنى الإصعاد: الذهاب في الأَرض والإبعاد[8]، يقال: صعد في الجبل وأَصعد في الأَرض[9]. أَمَّا قراءة (تَصَعَّدون) فهي مضارع (تَصَعَّد) على وزن (تَفَعَّل) المزيد بالتاء وبتضعيف العين ، وأَصله (تتصعدون) فحذفت إحدى التاءين ،

(3) المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(4) يُنظر: القراءات القرآنية في كتاب المحتسب (بحث)189.

(5) يُنظر: المحتسب 315/2.

(6) يُنظر: إعراب القرآن(للنحاس) 378/3.

(7) يُنظر: معاني القرآن(للفراء) 141/3، ولسان العرب (فسح)543/2.

(1) يُنظر: مختصر في شواذ القراءات 23، والبحر المحيط 3/ 82 ، والدّر المصون 2/ 233.

(2) يُنظر: البحر المحيط 81/1 ، ودروس في التصريف 72.

(3) يُنظر: قراءة أَبي حيوة 302.

(4) يُنظر: معاني القرآن (للأخفش) 218/1 ، والكشاف 454/1.

والمعنى تصعد في السّلم إذا ارتقى فيه[1]، ويلمس في الفعل (تَصَعّدون) معنى التكلف الذي يعانيه الفاعل عند ارتكابه فعل الصعود لما فيه من زيادة المشقة وشدة الإرهاق ، ففي الإرتفاع مشقة ليست في الانحدار ((وإنَّما اشتقوا ذلك لأَنَّ الارتفاع في صعود أَشق من الانحدار في هبوط ، ومنه اشتق تَصَعَّد في ذلك الأَمر ، أَي: شق عليَّ))[2] وجمع أَبو حيان بين القراءتين بقوله ((الجمع بينهما أَنهم أوّلا أَصْعَدُوا في الوادي لمَّا أَرهقهم العدو وصَعّدوا الجبل))[3].

## 2. بين فَعَّل و تَفَعَّل:

ٹٹچکککگگگگچگچگگگگگڳڳچ

(الحجرات: ١)

قرأ الجمهور (لا تُقَدِّموا) بضم التاء وتشديد الدال وكسرها.

وقرأ ابن مسعود ، وعائشة ، وأَبو هريرة ، وابن عباس ، والسلمي وابن يعمر ، والضحاك ، وعكرمة ، وابن سيرين ، وقتادة ، وأَبو حيوة ويعقوب وابن مقسم (لا تَقَدَّموا) بفتح التاء والقاف والدّال[4].

قراءة (لا تُقَدِّموا) مضارع (قدّم) على وزن (فَعَّل) المتعدي ، وظاهر الكلام أَنَّ المفعول به محذوف ، ((ليصح أَن يدخل كل ما يقع في النفس مما يمكن أَن يقدم من قول أَو فعل))[5]، والمعنى: لا تقدموا أَمرًا من الأمور فحذف المفعول للعموم المناسب للمقام ، فالمراد إذن: أَنَّه لا ينبغي أَن يقطع المخاطبون أَمرًا ويجزموا به ويجترئوا على ارتكابه قبل أَن يحكم الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وسلم) به[6]،

(5) يُنظر: البحر المحيط 82/3 .

(6) لسان العرب (صعد) 251/3.

(7) البحر المحيط 82/3.

(1) يُنظر: التذكرة في القراءات الثمان 2/ 562 ، والمحتسب 278/2 ، والبحر المحيط 105/8 والنشر 375/2 . 376.

(2) قراءة أَبي حيوة 303.

(3) يُنظر: إعراب القرآن (للنحاس) 207/4 ، والمحتسب 278/2 ، والبحر المحيط 105/8.

وذكر الزمخشري أَنَّه يجوز أَنْ يكون قد حذف المفعول نسيًا فيكون النهي متوجهًا إِلى نفس الفعل وهو التقديم من غير أَن يراعي تعلقه بأَمر من الأَمور فيكون معنى النهي هو: لا تفعلوا التقديم ولا تتلبسوا به ولا تجعلوه منكم بسبيل[1]، ويجوز أَنْ يكون الفعل (تُقَدِّموا) من قَدَّم اللازم الذي هو بمعنى تقدَّم كوجّه وبيَّن بمعنى توجّه وتبيَّن[2]. أَمَّا قراءة (تَقَدَّموا) فهي على وزن (تَفَعّل) اللازم ، والأصل (تتقدموا) حذفت إحدى التاءين تخفيفًا ؛ لأَنَّه من التفعل والغالب في هذه الصيغة دلالتها على المطاوعة ، فيقتضي أَنْ يكون فعلها لازمًا[3] والمعنى لا تتقدموا ناشطين في قول أَو فعل بين يدي الله ورسوله ، فبذلك تتحد القراءتان في المعنى[4]، فكثيرًا ما تتقارب بعض الصيغ في دلالتها على المعنى الواحد ، (( يقال: قَدَم يَقْدُمُ ، وتَقَدَّمَ وأَقْدَمَ يُقْدِم واستقْدَمَ يَسْتَقْدِم بمعنى واحد))[5].

## ثالثًا: بين المزيد والمزيد باختلاف حرف الزيادة:

### 1. بين أَفْعَل و فَاعَل و تفاعل :

ٹٹچٱٻٻٻپپپپپپپٺٺٺٺٿ چ

(النساء: ١٢٨)

قرأَ الجمهور (يُصْلِحا) بضم الياء وتخفيف الصاد وهي قراءة الأعمش وخلف.

وقرأَ عبيدة السلماني (يُصَالحا).

وقرأَ عاصم الجحدري (يَصّلِحا).

(4) يُنظر: الكشاف 351/4، والتفسير الكبير 28/ 96.

(5) يُنظر: المصدران أَنفسهما.

(6) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه (للزجاج) 31/5 ، والمنصف 9/1، 92 ، والبحر المحيط 105/8.

(1) يُنظر: التفسير الكبير 96/28.

(2) لسان العرب (قدم) 467/12.

وقرأ ابن مسعود ، والأعمش (اصّالحا)[1].

فقراءة (يُصْلِحا) مضارع (أَصْلح) على وزن (أَفْعَل) ، والإصلاح مصدر (أَصْلَح) يحتاج مصلحًا بين المتنازعين ، ويحتاج إلى (بَين)، تقول العرب: أَصلح القوم بينهم ، وأَصلح الرجلان بينهما[2] ، والمعنى: أَصلح الزوج والمرأة بينهما والإصلاح خلاف الإفساد[3].

أَمَّا قراءة (يُصَالحا) فمضارع (صَالَح) على وزن (فَاعَل) فهو من المبالغة[4].

وقراءة (يَصّلحا) الأَصل فيها (يصطلحا) مضارع (اصطلح) على وزن (افتعل) اجتمعت الصّاد والطّاء ، وامتنعت الصاد أَنْ تدخل في الطّاء ، للجهر والإطباق فقُلِبت الطّاء صادًا[5]، قال ابن جني:((أَراد يَصْطَلِحَا ، أَي يَفْتَعِلا فآثر الإدغام فأَبدل فأَبدل الطّاء صادًا ، ثم أَدغم فيها الصّاد التي هي فاء ، فصارت (يَصَّلحا) .ولم يجز أَنْ تُبْدل الصّاد طاءً لما فيها من امتداد الصفير ، أَلا ترى أَنَّ كل واحد من الطّاء وأُخيتها والظّاء وأُختيها يُدغمن في الصّاد أُختيها ولا يدغم واحدة منهن في واحدة منهن فلذلك لم يجز (يطّلحا)وجاز(يَصّلحا) ))[6].

أَمَّا قراءة (اصّالحا) فهي فعل ماض وأَصله: تصالح على وزن (تَفَاعَل) فأُدغِمت التاء في الصّاد واجتُلِبت الهمزة[7].

وواضح أَنَّ (يُصْلِحا) من الإصلاح ضد الإفساد ، و(يَصّالحا) من التصالح ضد التنازع فالمعنيان متقاربان ومتداخلان ، فالإفساد يحدث ضد تنازع ، والتنازع يؤدي إلى الإفساد ، كذلك التصالح يؤدي إلى الإصلاح والإصلاح يولد التصالح ،

(3) يُنظر: السبعة 238 ، ومختصر في شواذ القراءات 29، والمحتسب 201/1، والتذكرة في القراءات الثمان 310/2، والبحر المحيط 363/3، والنشر 2/ 252، وإتحاف فضلاء البشر 246 ومعجم القراءات (د.عبد اللطيف الخطيب) 167/2 وما بعدها.

(4) يُنظر: حجة القراءات 213 ، الكشف 398/1.

(5) جامع البيان 310/5.

(1) يُنظر: المحرر الوجيز 119/2 ، والبحر المحيط 3/ 363 ، والدر المصون 436/2.

(2) يُنظر: الكتاب 467/4 ، ومعاني القرآن (للاخفش) 366/2.

(3) المحتسب 201/1 ، ويُنظر: سر صناعة الإعراب 172/1.

(4) يُنظر البحر المحيط 363/3.

ويُفهم من (يُصْلِحا) وجوب تدخل القوم بين المتخاصمين ، لقوله تعالى:( ۋووۇ)[1]،. والقراءات(يُصَالِحا) و(اصَّالَحا) بمعنى القراءتين (يُصلِحا) و(يَصّالحا).

## 2. بين أَفْعَلَ و فَاعَلَ و تَفَعَّلَ:

### بين أَصْعَدَ و صَاعَدَ و تَصَعَّدَ:

ٹٹڃڄڄڄڄڃڃڃڃچچچچڇڇڇڇڍڍڌڌڎڎڈڈژژڑڑکککگگگگڳڳڳڳڱڱڱڱںںڻڻ

(الأنعام: ١٢٥)

وقرأ ابن السميفع (يُصْعَد) بضم الياء وتخفيف الصاد والعين.

وقرأ ابن مسعود ، وإبراهيم النخعي (يَصَاعد) بتخفيف الصاد وألف بعدها.

وقرأ الجمهور (يَصَّعَّد) وهي قراءة ابن محيصن ، وأبي جعفر، ويعقوب والمطوعي[2].

قراءة (يَصْعَد) مضارع (صَعَد) على وزن (فَعَل) المجرد .أَمّا قراءة (يُصْعَد) فمضارع (أَصْعَد) على وزن (أَفْعَل) المزيد بالهمزة.

أَمَّا قراءة (يَصَاعد) بتخفيف الصاد فهي مضارع (صَاعَد) على وزن (فَاعَل).

أَمَّا قراءة (يَصَّعَّد) فمضارع (تَصَعَّد) على وزن (تفعّل) ، والأَصل في (يَصَعَّد):(يتصعد) أُسكِنت التاء وأُدغِمت في الصاد لقربها من الصّاد في المخرج فيلمس في (تَفَعّل) معنى التكلف[3]،أَي: إِنَّ الله . جلَّ ذكره . شَبَّه الكافر في نفوره عن عن الإِيمان وثقله عليه بمنزلة من تكلف مالا يطيقه كما أَنَّ صعود السماء لا يُطاق.

فالمعنى متفق بين الصيغ الثلاث (أَفْعَل) و(فَاعَل) و(تَفَعَّلَ) في (يُصعِد) و(يَصَاعد) و(يَصَّعَّد)[4]، إِلا أَنَّ (تَفَعَّل) فيها معنى التكلف ، والصعود فيه مشقة والموالاة والتكلف يزيدان هذه المشقة و الثقل ، والمعنى ((كأن هذا الضيق الصدر

(5) الحجرات/10.

(1) يُنظر: السبعة 268، والمبسوط في القراءات العشر 202، والتذكرة في القراءات الثمان 334/2 والبحر المحيط 218/4 ، ومعجم القراءات(د.عبد اللطيف الخطيب) 541/2 وما بعدها.

(2) يُنظر: البحر المحيط 218/4.

(3) يُنظر: لسان العرب (صعد) 253/3.

يحاول الصعود في السماء حتى حاول الإيمان أَو فكر فيه ويجد صعوبته عليه كصعوبة الصعود في السماء))[1]، فالارتقاء يأتي بالتدرج مما يعني أَن كل بنية تدخل في معنى التدرج ؛ لأَنَّ الصعود جاء شيئًا فشيئًا وليس مرة واحدة مما يدل على أَنَّ اختلاف البنية بين القراءات اختلاف تنوع لا اختلاف تعارض أَو تضاد في المعنى المراد.

### 3. بين فَعَّل و افْعَلّ و افْعَالّ ، و تَفَاعَل:

### زَوَّرَ و ازْوَرَّ و ازْوَارَّ وتزْوارَّ وتَزَاور:

ﭦﭧﭨﭩﭪﭫﭬﭭﭮﭯﭰﭱﭲﭳﭴﭵﭶﭷﭸﭹﭺﭻﭼﭽﭾﭿﮀﮁﮂﮃﮄﮅﮆﮇ

ﮈﮉ

(الكهف: ١٧)

قرأَ أبو السَّمَّال ، وعبد الحميد (تَزَوَّر) بفتح التّاء والزاي وتشديد الواو المفتوحة ، خفيفة الراء.

وقرأَ قتادة ، وابن أَبي إِسحاق ، وابن عامر ، وحميد ، ويعقوب (تَزْوَرُّ) بفتح التّاء وسكون الزاي وتشديد الراء.

وقرأَ أُبيٌّ ، وأَبو رجاء ، وأَبو مجلز ، والجحدري ، وأَيوب السختياني وابن أَبي عبلة (تَزْوَارّ) بفتح التّاء وسكون الزاي وأَلف بعد الواو وتشديد الراء.

وقرأَ ابن أَبي ليلى ، وطلحة ، وعاصم ، والأَعمش ، وحمزة ، والكسائي وخلف، ، وابن سعدان ، وأَبو عبيد (تَزَاوَر) بفتح الزاي مخففة ، وأَلف بعدها وبتخفيف الراء[2].

قراءة (تَزَوَّر) مضارع (زَوَّر) على وزن (فَعَّل) ، جاء في زاد المسير (( (تَزَوَّر) مثل تَكَوَّر ، أَي تميل وتعدل))[3]. أَمَّا قراءة (تَزْوَرُّ) بتشديد الراء فهي على وزن (افْعَلّ) اللازم الذي لا يأَتي متعديًا ، وهو مقصور من (افْعَالّ)[1]، وقد

(4) المحرر الوجيز 343/2.

(1) يُنظر: المبسوط 276 ، والتذكرة في القراءات الثمان 412/2 ، وزاد المسير 117/5 ، والبحر المحيط 107/6 ، والنشر 310/2.

(2) زاد المسير 117/5.

استعمل هذا في الإظعان مثل استعماله في الشمس وفي معنى الميل عن الموضع[2]، و(تَزْوَرُّ) مثل تَحْمَرُّ وتَصْفَرُّ[3]، والمعنى: تنقبض ، وقيل بمعنى تميل وتتَنْحَى ، فهي الزّور الذي هو الميل[4]. وقراءة (تَزْوَارّ) بتاء مفتوحة ، فزاي ساكنة ، ثم واو بعدها ألف ثم راء مشددة على وزن (تَحْمَارَّ)[5] ، من (ازْوَارَّ) على وزن (افْعَالّ) ، قال ابن جني:(( هذا افْعَالّ...، وقلما جاءت افْعَالّ إلا في الأَلوان نحو اسْوَادّ وابْيَاضّ ، واحْمَارّ واصْفَارّ ، أَو العيوب الظاهرة نحو: احْوَلَّ احوالّ، وقد جاءت افْعَالّ... في غير الأَلوان))[6].

أَمَّا قراءة (تَزَاور) فأَصلها (تتزاور) التّاء الأُولى للاستقبال والثانية تزاد في الفعل ، فمن أَراد التخفيف حذف التاء لتصبح (تَزَاوَر)[7].

والأَفعال الأَربعة من جذر واحد وهو (زَوَرَ)، وهي بمعنى واحد ((فازْوَرّ عن الشيء وتَزَاور عنه: مال وعَدل ، والزُّور يعني الميل والعوج))[8].

ويُلاحَظ أَنَّ (ازْوَرَّ) فيها معنى المبالغة ، ومنها يتبين مدى الحرص على عدم تأثير حرارة الشمس في أَصحاب الكهف مع كثرة عدد السنين التي قضوها فيه.

---

(3) يُنظر: المحتسب 25/2.

(1) يُنظر: الحجة للقراء السبعة 133/5.

(2) يُنظر: معاني القرآن (للفراء) 2/ 137 ، ومعاني القرآن وإعرابه (للزجاج) 273/3 ، والبحر المحيط 6/ 107.

(3) يُنظر: حجة القراءات 413 ، والكشف 57/2 ، ولسان العرب (زور) 334/4.

(4) يُنظر: معجم القراءات(د.عبد اللطيف الخطيب) 167/5.

(5) المحتسب 25/2.

(6) يُنظر: الكشف 56/2.

(7) مجاز القرآن 1/ 395، ويُنظر: حجة القراءات 413، ولسان العرب (زور)334/4، والمصباح المنير (الزور) 260.

# ABSTRACT

The research studies Arabic basis through the difference Qur'anic recitation at various levels,

the study represent in choice words differ in it's reading and classified by Chapter morphological, has followed the approach in the order of formulas the spectrum according to the increase in the characters and places increases and movements have Omit subject matter in the introduction, preamble and four chapters then Conclusion the most important results; in the preamble talked about the formula and the impact of different morphological readings in language meaning .

The first chapter studies the difference between the structure of verbs .

The second chapter studies the difference between the structure of names .

The third chapter searches the formula and the semantic numerical amonge individuals, Deuteronomy and the combination .

The final chapter searches the difference in the formulas for derivatives .

In the research has been focusing on the semantic of word, rhythm and dialect init , and may have concluded from this .